

مخطبة الأحرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة
السنة السادسة عشرة / الخميس / 30 ذو القعدة 1443 هـ.



جِئْنَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

عَلَيْهِ السَّلَامُ

نعزي الأمة الإسلامية بذكرى استشهاد الإمام محمد الجواد عليه السلام



38

ترك الصراء والمزاج

«لَا تُمَارِ فِيذْهَبَ بِهَاؤُكَ وَلَا تُمَارِخَ فَيُجْتَرَأَ عَلَيْكَ»

قول الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) - المصدر: شرح أصول الكافي - ج ١١ -

الصفحة ١٤٨

حِكْمَةُ
العَدْلِ



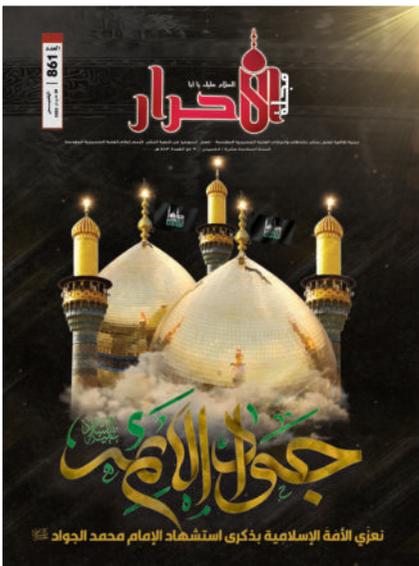
العالم والمحدث وفارش قرية ال (الذخاويين)
محطات مشرقة من حياة السيد
(أبو محمد الأكمل) وبناء مرقد الطاهر

50



كونها تهدد الاسرة العراقية..
العتبة الحسينية المقدسة
تضع حلولاً لمعالجة بعض الظواهر الخطرة

12



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

تحت عنوان:

«التراث المعرفي عند شريف العلماء» العتبة الحسينية
المقدسة تقيم مؤتمرها العلمي الدولي الخامس

عرب وأجانب..

**يصفون مشاريع العتبة الحسينية بالعملاقة
والمقدمة عمرانياً**

العالم والشاعر وصاحب مجلة (المعارف) في سطور
سطور من حياة السيد محمد حسن الطالقاني (رحمه الله)

الحشد الشعبي العظيم

الأفكار والمعتقدات..

وتأثيرها على الشباب

16

26

34

47

54

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

الإشراف العام
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير
حسين النعمة

مدير التحرير
علي الشاهر

هيئة التحرير
حيدر عاشور
حيدر السلامي

المراسلون
قاسم عبد الهادي
حسنين الزكروطي
أحمد الوراق - فلاح حسن
نمير شاكر

التصميم والخراج الفني
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الارشيف
ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني
محمد حمزة

التنفيذ الإلكتروني
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير
وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد
عمار رميض - أمين جواد - سيف اللامي
تبارك الهلالي - زهراء المرشدي

يحارُّ القلمُ أيَّ شيءٍ سيكتبُ عن علم الهدى والإمام الواجب الطاعة مولانا محمد الجواد (عليه السلام) ونحن نحیی ذكری استشهاده الألیم، إلا أنَّ محطة بارزة من حیاته یجب الوقوف عندها، وهي قیادته العظیمة للأمة.

ففي وقت مُني فيه المسلمون بالفتن والاضطرابات واشتدَّ به الأذى عليهم من جور الحكام العباسيين، وهو الظلم والجور الذي لحق بأبيه الإمام الرضا (عليه السلام)، كان للإمام الجواد (عليه السلام) دور استثنائي في جمع شتات الأمة وقد سارت سياسته المباركة باتجاهين مهمين حددهما علماؤنا الأجلاء وهما (قدرته على مواجهة النظام الحاكم بقيادته الربانية، وتهيئة الأمة لدور الغيبة من خلال البناء الثقافي والروحي والعقائدي في نفوس الناس)، وكان الاتجاه الأول هو الأصعب بالنسبة للأمة المتشظية والمبتلية بالفتن والعقائد المنحرفة، فعمل على تصحيحها ومواجهتها، خصوصاً في ظل انصراف الدولة آنذاك لتشجيع انتشارها لإبعاد المسلمين عن القيادة الروحية الحقيقية، أما في الاتجاه الثاني، وهو مهم للغاية، فقد نجح (صلوات الله وسلامه عليه) في تهيئة الناس لعصر الغيبة الشريفة، فأحيا علوم جدّه (صلى الله عليه وآله) وربى صحبه تربية علمية وقيادية لمواجهة الأخطار التي تحدق بالمسلمين لما بعد غيبة الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

أقول إنَّ المتفحص الجيد لهذين الاتجاهين المهمين في حياة وقيادة إمامنا الجواد (عليه السلام) يلمسه في واقعنا المعاصر، فالقيادة الروحية للشیعة اليوم والمتمثلة بمرجعیتنا الدينية العظیمة تعمل بنفس هذين الاتجاهين، وخصوصاً ونحن نعيش فترة تاريخية ومنعطفاً خطيراً في ظل تكالب أعداء الإسلام علينا وصناعة و(تزيخ) الحركات الضالة التي تريد صرف الشباب عن دينهم القويم وبغذيتها ويمولها الاستعمار الغاصب ويهيئ لها الظروف السانحة لتنقض انقضاؤ الذئب الغادر على فريسته، كما أننا ونحن نعيش عصر الظهور المبارك لمولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) فإن المرجعية الحكيمة بكيانها وتاريخها المشرف ومواقفها العظيمة سعت جاهدة لتهيئة الأمة للظهور الشريف، فمن تبعها نجا ومن تخلف عنها هلك.

علي الشاهر

ممثل «السيد السيستاني» يتابع سير العمل في (6 مدارس) تشيدها العتبة الحسينية للأيتام



٧٠٪». وأضاف أن «المشروع مكون من ست مدارس كل مدرسة متكونة من خمسة طوابق وبتصاميم إسلامية تراثية وكذلك يضم المجمع روضة وقاعة مغلقة وإدارة للمجمع». وتقدم العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون والتنسيق مع مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) للإغاثة والاسكان التابعة لممثلية المرجعية الدينية العليا في كربلاء خدمات التعليم المتكامل للطلبة الايتام من الروضة الى الجامعة بشكل مجاني عبر مدارس السيدة رقية ومدارس علي الاصغر عليها السلام في كربلاء ومدارس العتبة الحسينية المقدسة.

تفقد المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي ميدانياً سير العمل في مشروع مدارس الأيتام الواقع في حي السلام بمحافظة كربلاء المقدسة. وذكر رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس حسين رضا إن «العتبة حققت تقدماً كبيراً ومرحلة جديدة بمشروع مدارس الأيتام في حي السلام بكربلاء المقدسة». وقال: «هذا المجمع هو نسخة من مجمعات مدارس الجنوب ضمن حملة العتبة الحسينية المقدسة لدعم واسناد التربية والتعليم في البلد»، مؤكداً أن نسبة الإنجاز الحالية بلغت

العتبة الحسينية تكشف عن افتتاح ثاني اكبر مستشفى لمعالجة الاورام

٢٠٢٣ بعد تسارع وتيرة الانجاز في المبنى المخصص له». وأكد الساعدي «وصول اغلب الاجهزة والمعدات الطبية الخاصة بالمستشفى التي تعد الاولى من نوعها والاحدث بين الاجهزة التخصصية في مجال معالجة الاورام الى مخازن هيئة الصحة، منوها عن باقي الاجهزة بانها «ستصل قبل نهاية العام الجاري ٢٠٢٢». وبين «ان عملية تنصيب الاجهزة والمعدات بالكامل ستنتهي قبل منتصف العام المقبل ل يتم افتتاح المستشفى كواحدة من اكبر الصروح الطبية لمعالجة الاورام في محافظة البصرة».

كشفت العتبة الحسينية المقدسة عن موعد افتتاح ثاني مستشفى دولي لمعالجة الاورام السرطانية شيدته في محافظة البصرة ويعد من احداث المستشفيات في المنطقة ومجهز بأحدث ما وصل اليه العلم من أجهزة تخصصية متطورة. وذكر رئيس هيئة الصحة والتعليم الطبي في العتبة الحسينية الدكتور ستار الساعدي، ان «المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وضمن متابعته المستمرة لتنفيذ المشاريع وجه بأن يكون افتتاح مستشفى الاورام الدولي في محافظة البصرة قبل منتصف العام المقبل



أكاديمية السبطين للتوحد واضطرابات النمو الأكبر في العراق والأولى من نوعها تعقد اجتماع المجلس العلمي الأول للزمالة التدريبية لطب ورعاية التوحد وهي الأولى لأطباء ما بعد الدكتوراه بهذا الاختصاص.



خلال (١٥) يوما.. تمثيلية مكتب السيد المرجع الاعلى في كربلاء تنفق (٢٦٥) مليون دينار كمعونات شهرية للأيتام والعوائل المتعففة وأصحاب الدخل المحدود.



إجراء (٥٠٠٠) عملية جراحية (مجانا) خلال (٥) أشهر من بينها كبرى وفوق الكبرى على نفقة العتبة الحسينية المقدسة في مستشفاهها سفير الامام الحسين (عليه السلام).

وزارة البيئة العراقية: الاستثمارات البيئية في كربلاء تقدمت بفضل مشاريع العتبتين المقدستين فيها



شهد مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) إقامة ندوة تحت شعار (دعم الطاقة والمياه والبيئة واجب وطني وشرعي مقدس) اقامها ديوان الوقف الشيعي بالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة بحضور وزير البيئة الدكتور جاسم الفلاح، ومحافظ كربلاء المقدسة نصيف جاسم الخطابي.

وقال نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين، إننا «ندعو إلى زيادة الوعي بأهمية قطاع الطاقة المتجددة وتشجيع البحث العلمي والابتكار والتطوير وتسويق التكنولوجيا المتخصصة في مجالات المياه والبيئة والطاقة».

وتابع «كما أننا ندعو الى نشر الوعي العام بخصوص الطاقة المتجددة للحد من مخاطر الطاقة المنبعثة من خلال نقل التكنولوجيا، ومخاطر التلوث البيئي من الانبعاثات». من جهته، قال وزير البيئة الدكتور جاسم الفلاح، إن «محافظة كربلاء تقدمت بشكل كبير في مشاريع معالجة مياه الصرف الصحي، والمحافظة على المصادر المائية، والانهر والجداول من الملوثات، وأنها تمكنت من زراعة مساحات شاسعة باستخدام الطرق الحديثة في السقي والصديقة للبيئة».

وأضاف أن «الاستثمارات البيئية التي تقدمت بها مشاريع العتبتين الحسينية والعباسية تعكس مدى التجانس الكبير ما بين العتبتين المقدستين والادارة المحلية في المحافظة».

وأشار إلى أنه «تم الاتفاق على تعزيز المفاهيم الخاصة في موضوع التغيرات المناخية واستخدام الطاقة المتجددة، وترشيد الطاقة الكهربائية والاستخدام الأمثل للمياه». يذكر أن الندوة حضرها ممثلون عن وزارات البيئة والكهرباء وعدد من الجهات ذات العلاقة.



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

عن طريق الضغط والانتظار لورود الحلول من الخارج. القضية بما فيها صعبة جداً طبعاً، ولكنها بذات الوقت ليست مستحيلة، وإن هذا الانسداد السياسي لم يكن وليد لحظته بقدر كونه جاء نتيجة لتراكم الأخطاء السياسية عبر الحكومات المتعاقبة من بعد التغيير، وعدم الجدية بمعالجة الأمور منذ بدايتها قبل استفحالها، والتي كانت ولا زالت تؤثر عليها المرجعية الدينية العليا بخطاباتها السديدة، إلا إن الأذان صمت عن السماع، والعيون اغمضت عن الرؤية، ومن ثم التبصرة ولا تزال.

ففي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٢٣ / ٧ / ٢٠١٠ جاء ما يلي في كلام سماحته: مع اقتراب انتهاء فترة الاسبوعين للجلسة المؤجلة لمرتين لمجلس النواب الجديد:

١- فان المأمول من الكتل السياسية ابداء مرونة اكبر في تقدّم ملموس ومؤثر يعجّل في التوصل الى تفاهات مشتركة بين الكتل السياسية تعجّل بتشكيل الحكومة المقبلة

متى يكون القرار وطنياً خالصاً لوجه الوطن؟ متى تكون مصالح العراق والعراقيين العليا هي العليا؟ وإن كل ما دونها يأتي تباعاً وحسب الأهمية والأولوية الوطنية وليس شيئاً آخر؟

متى نتخلص من آفة الذيلية والتبعية والانقياد للآخرين؟ اسئلة حائرة منذ عشرين سنة تقريباً، لكنها مازالت تبحث لها عن جواب شاف يشبع شيئاً من جوعها ويروي بعضاً من ظمئها، وأحسبها ليست احلاماً مستحيلة وأمان موعلة في الخيال، نعم، وبلا أدنى شك مع توفر الإرادة الوطنية؛ فإن جميع مشاكل البلد حتى المستعصية منها يمكن لها أن تحل عبر سقوف زمنية محددة وآليات عمل معقولة ومقبولة، شرط توفر الإرادة الوطنية المخلصة في السياسيين، ومن ثم الجدية في العمل كفيلان بإخراج البلد من تلك الازمات العديدة بشكل تدريجي والتي استمرت لأزمان مستطيلة دون بارقة امل بإيجاد حل جذري لها، نتيجة الصراع على السلطة وتحصيل المغنم والمكاسب السياسية، حتى ولو



لابد للكتل السياسية من مراعاة المصالح العليا وجعلها نصب أعينهم وأن يكون القرار عراقياً وأن لا تسمح بأن يكون القرار الانفراج السياسي والتوصل إلى حلول وتفاهمات مقبولة قراراً سياسياً اقليمياً أو دولياً

احمد الصافي في ١٦ / ٧ / ٢٠١٠ ما يلي :
المشكلة القائمة فعلاً هي تأخر تشكيل الحكومة الاتحادية ، طبعاً هناك طموح وهذا الطموح اعتقد انه تحت المنال ، لكن هذا الطموح لا يتحقق بشكل عفوي وانما يحتاج الى ارادة قوية وعزيمة راسخة لا تلين ويحتاج الى توضيحات والتوضيحات عادة تقدم من اجل اهداف كبيرة ونييلة .
قطعاً تأخر تشكيل الحكومة ليس مسألة صحية ، وكلما حاولنا ان نسرع بالتشكيل كلما تخلصنا من مشاكل آنية قائمة قد تخرج الى مشاكل ثانوية اخرى .
اعتقد الان بعد هذه الفترة الطويلة من غير المنطقي ومن غير المبرر ان تحدث خروقات دستورية اضافية هذا اولا ، وثانياً بعد هذا الانتظار المأمول ان تتشكل حكومة مبنية على حالة من القوة وحالة من الانسجام فيما بينها وحالة من المهنية . هذه التشكيلة مع كثرة المشاكل التي يعاني منها البلد كفيلة بالقضاء على جميع المشاكل .

وابتداء جلسات مجلس النواب بأسرع وقت .
٢- لابد - للكتل السياسية - من مراعاة المصالح العليا وجعلها نصب اعينهم وان يكون القرار عراقيا وان لا تسمح بان يكون قرار الانفراج السياسي والتوصل الى حلول وتفاهمات مقبولة قراراً سياسياً اقليمياً او دولياً بل لابد ان يكون من الاطراف العراقية نفسها ولا تدع مجالاً لان تضغط بعض الاطراف الاقليمية او الدولية على الكتل السياسية العراقية للوصول الى حل عاجل - فالمأمول ان يكون لدى هذه الكتل من النضج السياسي والحكمة والحرص على السيادة السياسية العراقية ان تتوصل بنفسها الى الحل ... ليكون الامر بيد العراقيين انفسهم ... فان السماح في مثل هذه الظروف الحساسة لتدخل هذا الاطراف سيفتح الباب مستقبلاً لتدخلها في أي قرار عراقي .
بينما جاء في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد



»» الآن عندما البلد يتعافى ويحين وقت العمل، فالان وقت عمل والمسؤول
يجب أن يشعر في داخله إن هناك حالة طوارئ يجيئ كل الامكانيات
والطاقات من اجل العمل. ««

الان عندما البلد يتعافى ويحين وقت العمل فالان
وقت عمل والمسؤول يجب ان يشعر في داخله ان هناك
حالة طوارئ يجيئ كل الامكانيات والطاقات من اجل
العمل.

الرجاء من الاخوة الاعزاء عندما يسمعون كلام الناس
يجب ان يكفوا فالناس لا تكذب.. مشاعر الناس عامة
لا تكذب فهي تعاني، في العراق نحتاج خدمات وطرق
وكهرباء وصحة وخدمات اخرى كل هذه الامور
نحتاجها، وصدقوني تنجز كل هذه الامور في وقت قد
يكون قياسي اذا كانت هناك همّة وعمل دؤوب وجرأة
وقرار الامور تفتح فتحاً كبيراً وهؤلاء الناس أول
المعارضين لكل من يخدم العراق.

الفترات تطول والناس ترتقب ما هي الاخبار هل
تشكلت الحكومة او هل تقدمت الامور خطوة الى
الامام؟.

اصبحت هناك مشاكل حقيقية وكأنها معضلة وليس
لها حل لكن المسألة ليست هكذا ، المسألة نحتاج الى
شخصيات وهي موجودة شخصيات قوية وحازمة
ونزيهة ذات رؤى واضحة ومهنية تعرف ماذا تقول
تستطيع ان تشخص الداء وتستطيع ان تضع الدواء .

مع اعتزازي بكل الفترات السابقة لا نريد ان نغمط حق
أحد لكن أشرت مجموعة من الاشياء لعل من جملتها
عدم المهنية في كثير من المفاصل.

واعتقد ان هذه المسألة هي مسألة حيوية ومهمة
خصوصاً هذه الفترة قد تكون كفيلة لوضع اليد على
اكفاء شخصيات قوية مهنية نزيهة لها رؤى واضحة من
اجل تعويض عن الحالات السابقة .

الشعب العراقي يحتاج الكثير وانا اتمنى ان بعض
المسؤولين عندما يسمع هذا الكلام يقف عنده فهو عراقي
ويعاني والعراق تأسر لسنين طوال في انظمة لا تعرف كل

فَتَاوَى

سَمَلْحَةُ الرَّجْعِ الْإِسْمِيَّ أَيْمَنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السَّنِينِيِّ



إهداء الأعضاء

السؤال: هل يجوز التبرع بالعضو من الحي للحي كما في الكلية، ومن الميت للحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر أم العكس؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟
الجواب: أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإحاقه ببدن غيره فلا بأس به إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة.

السؤال: يوجد في سويسرا منظمة للتبرع بأعضاء البدن عن الميت يعني أسجل اسمي في المنظمة وأعلمهم عن الشيء الذي أتبرع به؟
الجواب: في نفوذ الوصية بقطع أعضاء المسلم بعد موته لإحاقه ببدن الحي من غير أن تتوقف حياة الحي على ذلك إشكال.

السؤال: ١- هل أستطيع أن أتبرع بأعضائي في حال موتي سريراً إلى أشخاص يحتاجون إليها؟

٢- هل أستطيع أن أتبرع بأحد أعضائي أو بجزء منه بإرادتي الشخصية ودون مقابل إلى أحد الأشخاص المحتاجين إليها؟

الجواب: ١- الميت دماغياً مع استمرار رئيته وقلبه في وظائفها - وإن كان ذلك عن طريق تركيب أجهزة الإنعاش الصناعية - لا يعد ميتاً، ويحرم قطع عضو منه لإحاقه ببدن الحي مطلقاً.

٢- لا يجوز إن كان قطعه يلحق بك ضرراً بليغاً كما في قطع العين وقطع اليد، ويجوز فيما إذا لم يكن كذلك كما في قطع قطعة من الجلد أو جزء من النخاع أو إحدى الكليتين لمن لديه كلية أخرى سليمة، ويجوز أخذ المال بإزاء الجزء المقطوع.

السؤال: هل يجوز التبرع بالعضو من الحي للحي كما في الكلية، ومن الميت للحي بالوصية، سواء من المسلم للكافر أم العكس؟ وهل تختلف الأعضاء في هذه المسألة عن بعضها البعض؟

الجواب: أما تبرع الحي ببعض أجزاء جسمه لإحاقه ببدن غيره فلا بأس به إذا لم يكن يلحق به ضرراً بليغاً، كما في التبرع بالكلية لمن لديه كلية أخرى سليمة.

وأما قطع عضو من الميت بوصية منه لإحاقه ببدن الحي فلا بأس به إذا لم يكن الميت مسلماً أو من بحكمه أو كان ممّا يتوقف عليه إنقاذ حياة مسلم، وأما في غير هاتين الصورتين ففي نفوذ الوصية وجواز القطع إشكال، ولكن لا تثبت الدية على المباشر للقطع مع الوصية على كل تقدير.

السؤال: ما حكم التبرع بنصف الكبد للأخ مع معرفة بعض المضاعفات للمتبرع نفسه؟

الجواب: لا يجوز إذا كان فيه ضرر بليغ على المتبرع أو خطر على حياته، وإلا فلا مانع.

السؤال: وظيفتي في المستشفى التنسيق بين من يودّ التبرع ببعض أعضائه حياً أو ميتاً وبين المحتاجين لذلك، وهناك صور يجوز فيها التبرع كما ذكرت في المسائل المستحدثة وهناك صور لا يجوز، وعملي يشمل الجميع ومنها أن يكون التنسيق مع أهل الميت سريراً مع بقاء قلبه بالنفوس على أخذ بعض الأعضاء منه إما لأجل إنقاذ حياة مسلم

لآلئ قرآنية

إعداد: حسين النعمة

أفاق قرآنية

القرآن يهدي للتي هي أقوم

نجده قد ملأ الارض، بالتأكيد ليس من الله (عز وجل)، اذ ان الله الخالق قد قال عن نفسه: ((وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ))، كما قال ايضا: ((ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ))، فهذا الفساد العريض المستشري في كل بعد من ابعاد حياتنا انما هو سبب انحرافنا وابتعادنا عن جادة الحق وعن الصراط المستقيم الذي هو طريق الله. ان الاصل في مشاكلنا وازماتنا يتلخص في امرين اساسيين هما: (الانحراف الفكري والانحراف السلوكي) لذا فإن الله (عز وجل) أنزل القرآن الكريم ليعالج هذين الانحرافين الاخطرين، اما الانحراف والضلالة الفكرية، فيعالجه الكتاب الكريم بنوره وهداه وحكمته وضيائه، اذ هو الفرقان الذي يمكن به التمييز بين الحق والباطل، أما الانحراف السلوكي والاخلاقي وهو في الاصل الثاني الذي ترجع إليه أزماتنا الحضارية والتاريخية وهو الاخر لا بد من معالجته عبر العودة الى ما يلقيه علينا كتاب الله تبارك وتعالى من المسؤوليات.

{إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (الإسراء/ ٩)}، من يعيش الظلام يعجز عن ان يلجم بالنور، ومن يضطر نفسه الى العيش في الحفرة فانه لا يفهم أي معنى للقمم، وهنا يقول آية الله السيد محمد تقي المدرسي في كتابه (في رحاب القرآن): إن هذه الحياة التي نعيشها ليست هي الحياة الحقيقية اذ الحياة التي اراد الله لنا اطيب بكثير واسمى بكثير، ولكننا تعودنا على الاستمرار في هذا العذاب واستطنا في الظلام والعيش في المآسي والالام.

لقد بشرنا الله سبحانه وتعالى بحياة فاضلة وكريمة؛ حياة ملؤها الخير والمعروف والأمل والرحمة والبركة.. فيا ترى اين تلك الحياة، وما هي الفاصلة التي تبعدنا عنها، وكيف نقطع ونلغي هذه الاصلة؟.. قبل كل شيء لابد من معرفة ان الله تبارك اسمه قد خلق الناس ليرحمهم، وليعيشوا سعداء في الدنيا فائزين في الآخرة، وما هذا الفساد الذي

القرآن في الحديث

ورد في موسوعة الفقه (ج ٩٨، ص ١٨٦) قول الإمام الصادق (عليه السلام): «ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو ان يكون في تعلمه»، وجاء في ميزان الحكمة (ج ٨، ص ٨١) قول أمير المؤمنين (عليه السلام): «لقاح الايمان تلاوة القرآن»، ومن كان ذا حاجة معجلة يأتيه الجواب في قول الإمام الحسن (عليه السلام): «من قرأ القرآن كانت له دعوة مجابة، إما معجلة وإما مؤجلة»، وورد هذا في بजार الانوار (ج ٨٩، ص ٢٠٤).



من أسرار السور الكريبات

ماذا لمن استغفر الله؟

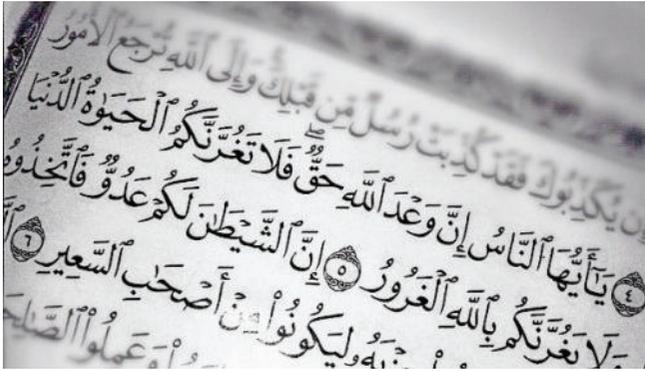
فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا
يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ
وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا

تنقل مصادر التاريخ روايات عن أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) بها من العبرة ما يفعم الحياة خيرا وصلاحا، ومنها ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) حينما زاره ثلاثة اشخاص في أوقات مختلفة لذات ذلك اليوم وكان لكل منهم طلب، حيث طلب أولهم أن يدعو له الإمام (عليه السلام) بالولد، فقال له (عليه السلام): «استغفر الله»، وطلب الثاني أن يدعو له أمير المؤمنين بالسعة في الرزق، فقال له (عليه السلام)، «استغفر الله»، وكان طلب الثالث، أن يدعو له لينزل الغيث في قريتهم فقد أصابهم القحط، فقال له (عليه السلام):

«استغفر الله». فأصاب الجالس في المجلس الفضول، وقالوا يا أمير المؤمنين كيف ذلك، فلكل منهم طلب مختلف فأجابهم (عليه السلام) من الذكر الحكيم: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (نوح/ ١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (نوح/ ١١) وَيُمِدُّكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلُ لَكُمْ أَنْهَارًا (نوح/ ١٢)}.

أثر القرآن الكريم في الخطاب الحسيني التحذير من الغرور بالدنيا (2)

بقلم: حيدر التميمي



يتفق المفسرون أن الكثير من الناس يغتر بالدنيا ويركن إليها لعدة أسباب منها حب الجاه والرياسة والمال فهو بذلك الاغترار يركن إلى الشيطان الذي يصور له عمله بأبهى صورة، أما مساوئ الاغترار بالدنيا والركون إليها فنقلها السيد محمد مهدي الصدر وهي:

١ - من أبرز مساوئ الغرور أنه يلقي حجابًا حاجزًا بين العقل وواقع الانسان، فلا يتبين آنذاك نقائصه ومساويه، من جشع، وحرص، مما يسبب نقصه وذمّه.

٢ - إن الغرور يُشقي أربابه، ويدفعهم إلى معاناة الحياة، ومصارعها، دون اقتناع بالكفاف، أو نظر لزوالها المحتوم، مما يُظنيهم ويُشقيهم.

٣ - والغرور بعد هذا وذاك، من أقوى الصوارف والملهيات عن التأهب للآخرة والتزود من الأعمال الصالحة، الموجبة للسعادة الأخروية، ونعيمها الخالد.

وعلاج الغرور يتمثل باستعراض الآيات والنصوص الواردة في ذم الغرور بالدنيا وأخطاره الرهيبة وإجماع الأنبياء والأوصياء والحكماء على فناء الدنيا، وخلود الآخرة، فجدير بالعاقل أن يؤثر الخالد على الفاني، ويتأهب للسعادة الأبدية والنعيم الدائم والإفادة من المواعظ البليغة، والحكم الموجهة، والقصص الهادفة المعبرة عن ندم الطغاة والجبارين، على اغترارهم في الدنيا، وصرف أعمارهم باللهو والفسوق، ومن عبر الطغاة والجبارين

التي فات أوانها.. ما قاله أبو جعفر الدوانيقي لما حضرته الوفاة (بعنا الآخرة بنومة)، ورد عن هارون العباسي وهو ينتقي أخفاه عند الموت يردد: {مَا أَعْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (المسد/ ٢)}، وما هذا الاعتراف منها إلا دليل على غرورها.

فيها جاد الخطاب الحسيني يسائر المنهج القرآني متأثرًا به أيما تأثر، فالمتبع لأقوال الإمام الحسين (عليه السلام) وولده السجاد (عليه السلام) وشدة زهدهما للدنيا وعدم اكتراثهما بها لأنهما فانية ولا تدوم لأحدًا مهما كانت صفته التي يتمتع بها فقد مات الأنبياء والأوصياء وغيرهم من الناس ولم يتبق من ذكرهم إلا سيرتهم الحسنة التي نُقلت إلينا وأصحاب الإمام الحسين (رضوان الله عليهم) فقد آثروا طاعة الإمام المعصوم على طاعة الحاكم الظالم الذي اغترّ به الكثير من الناس بسبب إعطائهم الأموال ووعدهم بالحكم لتحقيق غاياته غير المشروعة ومن ثم خسروا رضوان الله تعالى.



كونها تهدد الاسرة العراقية.. العتبة الحسينية المقدسة تضع حلولاً لمعالجة بعض الظواهر الخطرة

تقرير: نعيم شاكِر - تصوير: محمد الخفاجي - خضير فضالة



احتضنت قاعة خاتم الانبياء (صلى الله عليه واله) في الصحن الحسيني الشريف ندوة علمية حملت عنوان (التثقيف بالمخاطر) والتي اقامتها شعبة المهرجانات والمؤتمرات التابعة لقسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع باحثين اجتماعيين وخبراء من الشرطة المجتمعية، بهدف معالجة هذه الاخطار التي تعاني منها الاسرة العراقية ووضع الحلول لها.

المصلحون الذين سعوا لتطبيق الشريعة السمحاء والنهوض بالإنسان وصلاحه ولا شك ايضا ان مثل هذه الظواهر الاجتماعية وعلى رأسها العنف الاسري وانتشار المخدرات والطلاق والعزوف عن المدرسة تحتاج منا وقفة جادة وقوية لمحاربتها وايقاف مدّها الذي أخذ يتوسع بشكل مخيف جدا وهنا نؤكد على أدوار الباحثين والمختصين في معالجة مثل هذه الظواهر وكذلك دور الاعلام الهادف والملتزم في زيادة مساحات اهتمامه بمعالجتها والتصدي لها وصناعة برامج توعوية تهدف الى التعريف بخطورة هذه الظواهر المستشرية في بلدنا وكذلك التعريف بأليات معالجتها بما يضمن التأثير ونشر المعلومة الصحيحة حولها.

واشار العبايجي: هناك تساؤلات كثيرة عن هذه الظواهر وما هي الاسباب التي تدفع الاطفال والشباب وغالبية العوائل لتبني هذا العالم الافتراضي الذي يفرضه علينا العالم الغربي

وحضر الندوة الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد العبايجي ونخبة من الاساتذة والباحثين المختصين وابتدئ حفل الافتتاح بتلاوة معطرة من القرآن الكريم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق فيما نوّه الاستاذ حسن رشيد العبايجي خلال كلمة القاها في حفل الافتتاح عن بعض الظواهر الخطرة التي تحتاج منّا وقفة جادة وقوية لمحاربتها وايقاف مدّها الذي اخذ بالتوسع بشكل مخيف جدا، حيث قال:

إن ظواهر اجتماعية خطيرة مثل انتشار العنف الاسري والمخدرات والابتزاز الالكتروني والتنمر وحالات الطلاق وترك ابنائنا للمدارس وعزوفهم عن تلقي العلم والمعرفة إضافة الى الادمان على الالعاب الالكترونية أخذت تنتشر انتشارا مخيفاً ولها عواقب وخيمة وخصوصا في الحالات التي تمس كيان الاسرة العراقية والشباب تحديدا وتهدد ما بناه



﴿ هذه الظواهر المجتمعية لطالما كان المجتمع المدني والعراقي بعيداً عنها ولكن للأسف الفترة الحالية وبسبب العولمة وانتشار الافكار الغربية قد ادت الى انتشار هذه المشاكل والظواهر في مجتمعنا ﴾

المهندس عباس الخفاجي

الانطلاقة الاساسية والبذرة الاساسية في بناء المجتمع. من جانبه تحدث رئيس قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة المهندس عباس الخفاجي قائلاً: «أقام قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة ندوة حول المخاطر المجتمعية مثل الابتزاز الالكتروني والجريمة الالكترونية والمخدرات والعنف الاسري وغيرها وحقيقة هذه الظواهر المجتمعية لطالما كان المجتمع المدني والعراقي بعيداً عنها ولكن للأسف الفترة الحالية وبسبب العولمة وانتشار الافكار الغربية قد ادت الى انتشار هذه المشاكل والظواهر في مجتمعنا وفي هذه الندوة سنركز على هذه المشاكل وإمكانية حلها عن طريق حضور جمع من الاساتذة والمفكرين في هذا الاختصاص».

ضمن ثقافة العولمة؟ في تقديرنا الشخصي العامل الاول والاساس لهذه البيئة الجديدة التي بدأت تفتك في مجتمعاتنا واخلاقنا وعلاقتنا الاجتماعية هي الاخلاق اولا، حيث قال الرسول الاكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق، وخاطب الله (سبحانه وتعالى) الرسول الاكرم في سورة القلم (انك لعلى خلق عظيم)، لو توفرت شروط الاخلاق لو تبنت الأسر ونحن حتى لا نخرج عن ضوابط الكلمة لا نقصد الأسر بأكملها او بأتمها وانما غالبية الاسر التي تتبنى هذا العالم الجديد عالم العولمة وثقافة الغرب، لو تبنتي مقومات الاخلاق ستمكن من بناء اسرة صالحة تستطيع ان تتصدى لكل هذه الانحرافات وتعتبر الاسرة هي



المستقبل».

فيما تحدث استاذ القانون الدستوري في كلية الصفوة الجامعة الدكتور حيدر الظالمي قائلاً: «حضورنا الى العتبة الحسينية المقدسة لتسليط الضوء على مجموعة من الآفات الاجتماعية والمخاطر التي يعاني منها المجتمع، فهي مجموعة من القضايا والآفات التي ليست حديثة على المجتمع بل ازدادت مع وجود مجموعة من العوامل التي أدت الى ازدياد هذه الظواهر والندوة كانت مهمة جدا لتسليط الضوء على هذه الآفات الاجتماعية ومساعدة المجتمع العراقي لكن نحتاج الى مجموعة قوانين تسن لمعالجة هذه الآفات الاجتماعية وان تكون هذه القوانين نابعة من ارادة المجتمع».

وفي سياق متصل تحدثت استاذة القانون الدولي العام في جامعة بغداد الدكتورة منال فنجان قائلة: «غاية هذه الندوة التعرض الى المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع العراقي باعتبار أن للعتبة الحسينية دوراً فاعلاً في الحياة الفكرية والاجتماعية داخل المجتمع العراقي لذلك تناولت موضوع العنف الاسري وما هي اهم الملاحظات على مشروع سن قانون العنف الاسري وموضوع المخدرات وموضوع الطلاق وموضوع المشاكل الاجتماعية الاخرى التي يعاني منها المجتمع».

ومن جهته تحدث مسؤول شعبة المهرجانات والمؤتمرات التابعة لقسم الاعلام بحر الكركوشي قائلاً:

«الندوة العلمية الموسومة بـ(التثقيف بالمخاطر) وحاضر فيها سبعة باحثين وهم مختصون في هذا المجال منهم الدكتور محمد صادق ممثل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يختص بمحور ترك الابناء للدراسة وايضا الدكتور صالح مهدي استاذ القانون والمختص بالقانون الدولي للأحوال الشخصية، كذلك الدكتور حيدر الظالمي التدريسي بكلية الصفوة الجامعة ومدير مركز وطن الفراتين للدراسات الاستراتيجية كذلك الدكتور صفد الشمري رئيس مجلس المسار الرقمي العراقي بجامعة بغداد الذي قدم بحثاً حول الابتزاز الالكتروني والدكتورة منال باسم فنجان قانون دولي مختصة في العنف الاسري لديها بحث حول العنف الاسري والست بشرى عباس مال الله العبادي مسؤولة الارشاد النفسي ومشرفة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في محافظة كربلاء وحقيقة هذه اول ندوة تقيمها شعبة المهرجانات والمؤتمرات لهذه السنة سيتم المناقشة بين المختصين عن كيفية معالجة هذه المخاطر التي تعاني منها الاسرة وبالتأكيد ستكون هناك طرح للحلول والعلاج لهذه المشاكل وسيتم العمل عليها وتطبيقها في

تحت عنوان:

«التراث المعرفي عند شريف العلماء»

العتبة الحسينية المقدسة تقيم مؤتمرها العلمي الدولي الخامس



تقرير: قاسم عبد الهادي - تطوير: محمد القرعاوي

اقام مركز احياء التراث الثقافي والديني التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة المؤتمر العلمي الدولي الخامس تحت عنوان «التراث المعرفي عند شريف العلماء» وازاحة الستار عن جملة من مؤلفاته وتقريراته العلمية، وقد حضر المؤتمر الذي احتضنته قاعة خاتم الانبياء في الصحن الحسيني الشريف المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي فضلا عن حضور عدد كبير من السادة والمشايخ في الحوزات العلمية فضلا عن الحضور الاكاديمي، وقد بدأ المؤتمر بتلاوة آيات من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحضور قارئ العتبة الحسينية المقدسة رسول العامري وبعدها قراءة سورة المباركة الفاتحة ترحمها على ارواح الشهداء الابرار.



الاجا محمد باقر الوحيد البهبهاني (قدس سره) الذي فاق الجميع بعلمه وطول باعه وسعة معرفته بدقائق الفقه الاسلامي الشيعي واصوله وفروعه، وفي عهد هذا العالم العبقرى الفذ كانت الحركة العلمية في كربلاء المقدسة في ذروتها واوج ازدهارها الى الحد الذي لم يسبق له مثيل من قبل، حيث توجه الى كربلاء المقدسة الكثير من العلماء والمجتهدين الذين ساهموا وشاركوا بتطوير الحركة العلمية.

نجم الشيخ المازندراني

وبعد رحيل الفقيه العبقرى البهبهاني شاءت الالطاف الالهية ان تدعم هذه المدينة المقدسة بعظيم اخر من عطاء الفقه الامامى الا وهو رائد المجتهدين المحققين والاستاذ البارع الشيخ شريف العلماء المازندراني الحائري الذي وردت في حقه من اوصاف المدح والثناء العظيم من قبل علماء عصره وما بعد ذلك ما يصعب حصره.

المازندراني ومميزاته العلمية

وقد امتاز في دروسه وبحوثه بجملة من المميزات التي جعلت الانظار ترنو اليه والافئدة تهوي اليه والعقول تكمن لديه حتى استفاض من نقل العلماء الأفاضل ان بحثه ودرسه كان يغص

ضرورة الحفاظ على التراث العلمي

وفي كلمة للمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي جاء فيها: «لا يخفى على الجميع العناية والاهتمام من قبل الائمة الاطهار (عليهم السلام) بالحركة العلمية خاصة الفقهية منها والاصولية والحديثية والتفسيرية وغيرها، حيث كانوا (عليهم السلام) في حركة دائمة ومن خلال توصياتهم ورعايتهم العلمية لأصحابهم في صنع شخصيات علمية وفقهية وتقوائية يضمن من خلالها الحفاظ على تراثهم العملي الذي ورثوه عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، وقد استمرت العناية والرعاية من بعد ذلك من قبل نواب الامام الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)».

ازدهار الحوزة العلمية في كربلاء

شهدت المدن المقدسة حركة علمية اصيلة ترعرع فيها كبار الفقهاء والعلماء، ومن جملة تلك المدن كربلاء المقدسة التي شهدت ازدهارا حوزويا علميا حينما لمع في سماء العلم والفضيلة لكربلاء المقدسة نجم المعلم الكبير والمربي العظيم الفقيه المحقق والمجتهد المدقق والاستاذ المتفوق الشيخ الجليل



احياء التراث والمخطوطات

وبدوره تحدث مدير مركز احياء التراث الثقافي والديني احسان خضير عباس قائلاً: يسعى المركز إلى إحياء التراث والمخطوطات من خلال طبعتها بالإضافة إلى إعادة طبع المطبوعات القديمة لمؤلفات علماء وادباء ممن ينتمون لهذه المدينة المقدسة لاسم تلك الفترة التي كانت تمثل العصر الذهبي لمدرسة كربلاء العلمية، عصر ازدهار الدراسة والبحث العلمي، حيث كانت تزخر بفحول واساطين المذهب اعني بذلك القرن الثالث عشر الهجري.

أهداف لابد منها

ان اهداف المؤتمر هي (اظهار واجلاء الصورة المشرفة لعلماء مدينة كربلاء المقدسة، بيان مناهج ومسالك العلماء وتلامذتهم في مؤلفاتهم الغنية بالمعارف والعلوم، وفتح ابواب البحث العلمي على كتب مؤلفات العلماء والتعرف على مناهجهم في التأليف والدراسة، فضلاً عن إفادة طلاب العلم والمعرفة في التراث الجم للعلماء وتلامذتهم، والكشف عن النظريات العلمية والاطروحات الفكرية لعلماء مدينة كربلاء المقدسة في الحقبة الزمنية الماضية).

بالعلماء والمجتهدين الافاضل بعدد يناهز الالف وربما يطغوا عليه.

أهمية مراكز التحقيق

وتحدث رئيس اللجنة العلمية في المركز الدكتور ضرغام كريم الموسوي قائلاً: «لا يخفى على كل من يطلع على مراكز التحقيق في العالم اجمع لما لها من دور كبير وبارز في احياء تراث الامة والخروج من دهاليز الخزانات الشخصية الى افاق المكتبات واطلاع الجيل والاجيال القادمة على ما لدى هذه الامة من تراث، لذا نلاحظ ان الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة كانت وما تزال لها دور فاعل في كل مستويات العلم والمعرفة وكان من هذه المستويات هو اخراج هذا التراث الى عالم النور».

عمل مستمر ودؤوب

فعندما نطلع على تراثنا (وخاصة التراث الشيعي) وما مرّ به من اضطهاد وظلم نجد ان الكثير من المخطوطات قد لفها وطواها النسيان، فهذا الدور الذي قام به مركز احياء التراث لا يمكن لاحد ان يتغافله ولا يمكن ان نمر على هذه الخدمة الجليلة التي وقف فيها هذا المركز، لذا يجب ان نقف هنا وقفة اجلال واحترام للمراكز البحثية التي ما زالت تواصل عملها الدؤوب في اخراج هذا التراث.



مدير مركز احياء التراث الثقافي
والديني احسان خضير عباس



رئيس اللجنة العلمية في المركز
الدكتور ضراغام كريم الموسوي

الحسين «عليه السلام» الدينية في كربلاء، مدرسة دار العلم للعلوم الدينية في كربلاء، مدرسة شريف العلماء «قدس سره» الدينية في النجف الاشرف، مدرسة دار الحكمة للعلوم الدينية في النجف الاشرف، مدرسة دار العلم للإمام الخوئي «قدس سره» الدينية في النجف الاشرف، كلية التربية في جامعة الكوفة، كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء، كلية العلوم الاسلامية في جامعة وارث الانبياء «عليه السلام».

لمحة من حياة شريف العلماء المازندراني الحائري

هو الشيخ محمد شريف بن الملا حسن علس المازندراني الحائري الشهير بـ(شريف العلماء)، شيخ الفقهاء العظام ومربي الفضلاء الفخام، جامع المعقول والمنقول، العالم المحقق المؤسس المتبحر. ولد في مدينة كربلاء المقدسة في اوائل القرن الثالث عشر الهجري، وتوفي في يوم (٢٤) من شهر ذي القعدة الحرام سنة (١٢٤٦ هـ)، في الطاعون الجارف، ودفن في داره المجاورة لمرقد سيد الشهداء (عليه السلام)، ودرس على يد اعلام عصره منهم: السيد محمد المجاهد صاحب المفاتيح (ت ١٢٤٢ هـ)، والميرزا القمي صاحب القوانين (ت ١٢٣١ هـ)، وكان ابرزهم السيد الامير علي الطباطبائي صاحب الرياض (ت ١٢٣١ هـ).

محاوَر متنوعة

وأضاف ان «(المحاوَر التي تضمنها المؤتمر فهي (محور الدراسات الفقهية، محور الدراسات الاصولية، محور الدراسات الكلامية، محور علوم القرآن والتفسير، محور علوم الحديث والرجال، محور علوم اللغة العربية، محور الدراسات التاريخية، محور التراجم)».

التوصيات

وقد خرج المؤتمر بتوصيات عدة: (جمع وحفظ وتحقيق ونشر تراث شريف العلماء المازندراني الحائري من رسائل وحواشي فضلا عن تقاريراته العلمية، تشجيع الباحثين لدراسة جوانب من حياته الشخصية والعلمية والتربوية وغيرها، دعوة اهل العلم والفضل للتعريف بمدرسته الاصولية واقامة الدراسات المقارنة بينهما وبين المدارس الاصولية اللاحقة، اظهار مدى تطويره لمنهجية من سبقه من الاعلام والاثار المهم على الابداعات الاصولية لتلامذته من الاساطين، الحفاظ على المدرسة التي تشرفت باسمه فضلا عن قبره الطاهر في ضمن التوسعة المباركة للحرم الحسيني الشريف).

تعاون مشترك

والجدير بالذكر ان المؤتمر هذا اقيم بالتعاون مع مدرسة الامام

في دورته السادسة مهرجان فتوى الدفاع المقدس.. يسدل الستار عن موسوعة «سبايكر» ومسابقات وبحوث علمية عن الفتوى

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القرشي



اقامت الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي السادس الذي احتضنته قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) لمدة يومين تحت شعار (المرجعية الدينية حصن الامة الاسلامية)، وحضر حفل الافتتاح المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة وامينها العام وكذلك حضور محافظ كربلاء المقدسة، فضلا عن الحضور الشعبي الكبير، وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ومن ثم قراءة سورة المباركة الفاتحة ترحما على ارواح الشهداء لاسيما شهداء الحشد المقدس وبعدها الاستماع للنشيد الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، ومن ثم كلمة المتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي، وكذلك من فقرات حفل الافتتاح إلقاء قصائد الشعر العمودي عن الفتوى المباركة، واسدال الستار عن الموسوعة التوثيقية لمجزرة سبايكر الدامية.

الكبير الذي خيم على بلدنا، ولا شك ان الامم يتفاوت عليها التاريخ ايجابا وسلباً رفعةً وخفضاً، والعراق هذا البلد العريق المهم للذي يقرأ تأريخه بشكل دقيق سيجد فيه منجماً كبيراً من الحوادث التاريخية المتناقضة التي مرّت عليه ولعل هذا قدر العراق بسبب الاحداث التاريخية والموقع الجغرافي له.

قرار تاريخي

وبين سباحته أن العراق مرّ بفترة صعبة جداً، وحتى لا نذهب الى ما قبل الفتوى لأن هذا امر قد تكفلت به الموسوعة وتكلمنا فيه كثيراً، لكن الظروف وبشكل سريع التي نهضت بها النجف ونهض بها سيد النجف والواقع هو هذا القرار ما كان ينبغي ان يكون غيره، قرار الفتوى هو قرار تاريخي ووطني وديني، لان العراق ليس بلدا سهلا لو كان قد سقط (لا قدر الله) لكان يؤثر تأثيراً كبيراً على جميع المنطقة.

ومن فقرات المهرجان بشكل عام لليوم الاول هو الجلسة البحثية المسائية التي اقيمت على قاعة الامام الحسن (عليه السلام)، وكذلك ورشة اكااديمية اقيمت في مجمع الامام الصادق (عليه السلام) كانت بعنوان: (الاستجابة للفتوى المقدسة: معتمدو المرجعية والإعلام الرقمي مثالان)، فضلا عن الامسية القرآنية، فيما تضمنت فقرات اليوم الثاني امسية خاصة بالشعر الشعبي والجلسة البحثية الثانية فضلا عن حفل الختام الذي احتضنته قاعة الامام الحسين (عليه السلام).

العراق بلد العراقة

ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد احمد الصافي قال: وها قد عدنا لكي نحيي هذه الذكرى المباركة ذكرى الفتوى التي قصمت ظهور الاعداء وما كان لها ان تكون الا لاستشعار ذلك الخطر



فتوى وحدت الصف

وان الفتوى استطاعت ان تلم الشعث وتوحد الصف لماذا؟ لان الخطر كان عظيماً ويعصف بالبلاد من اقصاها الى اقصاها وبينت ذلك بتلك الفتوى وما بعدها في ان تحافظ على مسار ما نطقت به، وكذلك استطاعت ان توقظ القوة، انا سمعتها (الحديث لا يزال للسيد الصافي) من سيدنا اطال الله عمره الشريف (ان الامة التي تفقد الارادة؟ عندما تشعر الامة عن نفسها)، كيف تفقد الامة الارادة؟ عندما تشعر الامة بالإحباط واليأس والخوف المقرون بالجبن، لأن هناك خوفاً غير مقرون بالجبن، فالجبن رذيلة والخوف غريزة احدهما غير الآخر.

استقامة الوجوه

قبل الفتوى فان البعض كان يدير وجهه يمينا والبعض الاخر شمالاً والبعض يدير وجهه الى قفاه، ولكن الفتوى جعلت الوجوه تستقيم تنظر الى الامام فينت الطريق، ولا أقول ان المرجعية وُفقت في الفتوى، لان المرجعية مُوفقة دائماً، بالنتيجة هذا هو التشخيص وهذا هو التوقيت وصدرت، البعض وُفق

للاستجابة والبعض للأسف لم يُوفق للاستجابة.

شهداء على التاريخ

فيما قال امر لواء علي الاكبر (عليه السلام) اللواء علي الحمداني خلال كلمته في الحفل: نجدد وفتننا والتفاننا حول المرجع الديني الاعلى سماحة السيد علي السيستاني (دام ظله) بذكرى انطلاق هذه الفتوى المباركة التي حفظت العراق والاعراض والمقدسات، ودائماً نؤكد للتاريخ وسنكون شهداء عليه للأجيال القادمة لولا هذه الفتوى لكان العراق في خراب كان، ولولا هذه الفتوى لم نكن نحيي اليوم الفتوى في هذه القاعة المباركة في صحن ابي الفضل العباس (عليه السلام).

فتوى الالهام الالهي

وتابع حديثه، لا بد ان نستذكر اليوم بان العاصمة بغداد كانت على حافة الانهيار والسقوط وكان المخطط الداعشي الكبير يخطط لإسقاطها يوم السبت، لكن فتوى الالهام الالهي انطلقت يوم الجمعة المباركة ومن صحن الامام الحسين (عليه السلام) وعلى لسان المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، وأؤكد للتاريخ ليس



اللواء علي الحمداني
امر لواء علي الاكبر (عليه السلام)



السيد الصافي: سمعت من سيدنا (أطال الله عمره الشريف) إن الأمة التي تفقد إرادتها لا تستطيع أن تدافع عن نفسها..



الثاني: فيلم (حلم) للمخرج عبد العليم طاهر.
الثالث: فيلم (الأب) للمخرج صباح نجم اللامي.
أما الأعمال المسرحية التي فازت بمسابقة النصّ المسرحي، كانت كالآتي:
الجائزة الأولى: حُجبت لعدم وصول الأعمال إلى الشروط المطلوبة.
الجائزة الثانية: مسرحية (فطرس العباس) لطيبة مهدي.
الجائزة الثالثة: مسرحية (ظلّ محارب) لعدي المختار.
البحوث المشاركة
وشهد المهرجان إلقاء تسعة بحوث كانت على النحو الآتي:
- الآثار الاجتماعية لمجزرة سبايكر للباحث الشيخ الدكتور وفقان خضير الكعبي التدريسي في جامعة الكوفة.
- (صناعة القدوة في نصائح السيد السيستاني للشباب المؤمن.. قراءة في الدروس التربوية)، للباحث أ.م.د فاضل صادق العبادي من جامعة ذي قار.

داعش فقط من كان يخطط بل هناك الوزير والمدير ويعملون بأسلحة وعجلات الدولة، وسرعان ما انقلب السحر على الساحر وبدأنا كيف نعبئ هؤلاء المجاهدين للدفاع عن بغداد والعراق عامة.

الاعمال الفائزة

فيما اقيمت ضمن فقرات المهرجان مسابقة شعرية تبارى فيها الشعراء سعياً للفوز بشرف المسابقة في قصيدة عمودية يزدان نظمها وقوافيها بطولات الحشد فكانوا على النحو التالي:

- حسن سامي العبد الله من العراق.

- محمد باقر أحمد جابر من لبنان.

- نوفل هادي محمد الحمداني من العراق.

وجاء بعد ذلك الاعلان عن أسماء الفائزين بمسابقة الأفلام القصيرة وهم كلٌّ من:

الأول: حُجبت جائزته لعدم وصول الأعمال إلى الشروط المطلوبة.



- (القيادة الأخلاقية للمرجعية الدينية في العراق.. السيد السيستاني (دام ظلّه) أنموذجاً)، للباحث الدكتور فاضل عبد العباس محمد باحث في الشؤون الاجتماعية والإدارية.
- (سيكولوجية الإرهابي وسماته الشخصية)، للباحث الدكتور فالح القرشي من جامعة الإمام الصادق (عليه السلام).
- (تحليل لغوي للموضوعات في فتوى السيد السيستاني ٢٠١٤ ضد داعش)، للباحث م.م عمر والي من جامعة واسط.
- (الاتجاهات النفسية الناشئة من التمكين السياسي بفعل
- (الشرعية الدستورية والقانونية للحشد الشعبي ودوره في الحفاظ على الهوية الوطنية)، للباحثة أ.م.د. إيمان قاسم هاني الصافي من الجامعة المستنصرية.
- (مجزرة سبايكر وأثارها النفسية والاجتماعية على ذوي الضحايا)، للباحث أ.م.د. أحمد حسن قاسم من الجامعة الإسلامية.
- (وصايا السيد السيستاني للمقاتلين.. دراسة جمالية النصّ)، للباحث الدكتور مخلد جبار الشاهر من جامعة البصرة.



من توصيات مهرجان الفتوى..

على الحكومة والوزارات والمؤسسات المستقلة الاهتمام بعوائل شهداء الفتوى وتسليم حقوقهم، الاهتمام بالجرحى والمعاقين الذين أُصيبوا نتيجة مشاركتهم في القتال والدفاع عن حياض الوطن..

في دعمها المادي والمعنوي بين الحين والآخر، لذوي شهداء وجرحى فتوى الدفاع المقدسة الذين لبوا نداء المرجعية، للدفاع عن أرض العراق ومقدساته.

التوصيات

وقد خرج المهرجان بست توصيات على النحو التالي: الاستمرار في إقامة المهرجان سنوياً، على الحكومة والوزارات والمؤسسات المستقلة الاهتمام بعوائل شهداء الفتوى وتسليم حقوقهم، الاهتمام بالجرحى والمعاقين الذين أُصيبوا نتيجة مشاركتهم في القتال والدفاع عن حياض الوطن، حتّى الجامعات العراقية على اختيار مواضيع رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه من موضوعات الفتوى وأثارها وتضحيات أبطال الحشد الشعبي، طباعة البحوث المشاركة في مجلّد منفرد، الاستمرار في إقامة مسابقات الشعر والمسرح تخليداً لهذه الفتوى وأبطالها.

فتوى المرجعية الدينية وأثرها في بناء الشخصية الوطنية في العراق.. فتاوى الدفاع للشيخ فتح الله الأصفهاني «قدس سرّه» والسيد السيستاني (دام ظلّه) أنموذجاً)، للباحث حسين جويد الكندي.

تكريم مجموعة من عوائل شهداء مجزرة سبايكر

وكرّمت العتبة العباسية المقدسة مجموعة من عوائل شهداء مجزرة سبايكر، وذلك في حفل ختام فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدسة بدورته السادسة، ومن جانبهم قدّم ذوو شهداء مجزرة سبايكر شكرهم الجزيل لإدارة العتبة العباسية المقدسة، على هذا التكريم والاستذكار، الذي اعتبروه أنّه ليس بغريب عليها، فهي سبّاقّة في تقديم الدعم والمساعدة لذوي الشهداء، فضلاً عن تفقّد أحوالهم من وقت إلى آخر، ويُذكر أنّ العتبة العباسية المقدسة كانت وما تزال مستمرة





عرب وأجانب..

يصفون مشاريع العتبة الحسينية بالعملقة والمتقدمة عمرانياً

تقرير: حسين النعمة - فلاح حسن - تصوير: خضير فضاله

يفد الى العتبة الحسينية المقدسة الكثير من الوفود والشخصيات العربية والاجنبية بغية الاطلاع على مشاريعها وما تقدمه للمواطن العراقي.. ناهيك عن الوفود التي تشارك بمؤتمراتها ومهرجاناتها والتي هي الاخرى لا تنفك من الاشادة والانبهار بما تنجزه العتبة المقدسة من مشاريع انسانية في كافة الصعد..

وتابع «ان مشاريع العتبة المقدسة لم تكن قاصرة على محافظة كربلاء المقدسة فقط؛ انها امتدت الى محافظات الجنوب والى الموصل وصلاح الدين والانبار وكركوك».

اعلاميون: المشاريع الصحية للعتبة الحسينية محل للافتخار وتحدي كبير مع الواقع كانت نتائجه مبهره ومحل سرور

من بين الصحفيين الاجانب زار (روبوت فان لانشون) صحفي وكاتب هولندي كربلاء المقدسة وقال عن زيارته «انها كانت فرصة جميلة بالنسبة للحضور الى مدينة كربلاء المقدسة وزيارة العتبة الحسينية المقدسة والاطلاع على مشاريعها الاستراتيجية خصوصا مزرعة فدك للنخيل التي عدّها فرصة عراقية لمستقبل باهر للعراق زراعيا، مشيرا الى أنه قادم من هولندا ولم يشاهد من قبل منظرا للنخيل يكون مألوفا كما وجده في مزرعة فدك، بكل الانواع الجديدة من النخيل».

وتحدث مراسل قناة العراقية الاخبارية عباس العيساوي عن سبب اهتمامه الاعلامي وتغطيته لنشاطات العتبة الاستراتيجية بقول: «ما رأيناه في العتبة الحسينية المقدسة من مشاريع استراتيجية كمطبعة وارث وتميزها عراقيا، وما نراه من النتائج التي تقدمها العتبتان المقدستان يفوق ما قدمته

(الاحرار) التقت ببعضهم بين شخصيات ووفود رسمية وجمعت آرائهم في مجمل ما قدمته العتبة المقدسة من مشاريع منجزة وقياد الانجاز وقد أكد الجميع ما تلمسه من مشاريع العتبة المقدسة بأنها ليست حكرا على طائفة أو عرق؛ بل هي متاحة للجميع، وفي ذات الوقت أكدوا بأن العتبة المقدسة مجتهدة بإقامة المشاريع العملاقة والمتقدمة عمرانياً.

نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين: مشاريع العتبة الحسينية المقدسة تستهدف بناء وخدمة الإنسان

قبل التواصل مع شخصيات تقريرنا هذا الذي كانت شرارة المباشرة فيه من لقاء جمع السيد نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء ضياء الدين الموسوي مع وفد اعلامي عراقي تحدث إليه قائلاً:

إن «العتبة الحسينية المقدسة منفتحة بمشاريعها على الصعد والمجالات التي تصب في خدمة وصناعة وبناء الانسان، لذا يكون العطاء حسينا في كافة مشاريع العتبة المقدسة وهذا بفضل توجيه سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي»، مرجعاً سبب نجاح المشاريع في قطاعات التربية والتعليم والصحة وتميزها إلى أنها تستهدف الانسان».



مراسل قناة العراقية الاخبارية
عباس العيساوي





السفير الياباني
سوزوكي كوتارو

الحكومات المتعاقبة في العراق فحراك العتبتين خلال جائحة كورونا كان كبيرا ومثيرا من ناحية إنجاز المراكز والمستشفيات بفترات قياسية وبتصاميم خلاصة تسرُّ المراجعين وهو ما نعدّه مفخرة لما قدمته الايدي العراقية».

واضاف الاعلامي علي المرشدي من قناة افاق الفضائية: «لا غرو ان ما تقدمه العتبتان المقدستان يستهدف الإنسان فالمشاريع العملاقة والمتقدمة عمرانيا في الصعيد الصحي يسر الناظر وهو محل للافتخار وهو ما يؤكد أن رجال المرجعية الرشيدة الاكثر حرصا على خدمة الانسان، حيث ادخلوا تخصصات كان يفتقر لها البلد في معالجة مرضانا وهذا ليس بالهين؛ أنها هو تحدٍ كبير مع الواقع كانت نتائجه مبهرة ومحل سرور إضافة الى أنها جواب يخرس كل من يتناول على العتبتين بالسوء فالعتبتان تعملان على قدم وساق لخدمة المواطن وزائر الإمام الحسين (عليه السلام)».

السفير الياباني: وجدت مستشفى علاج الاورام السرطانية على مستوى متقدم

من جانبه تحدث السفير الياباني سوزوكي كوتارو لدى العراق عن سعادته بزيارة العتبة الحسينية المقدسة ولقائه مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة المقدسة منوها عما سمعه من اخبار واصفها بالجيدة بان العتبة الحسينية المقدسة تقدم المساعدات الانسانية للمرضى العراقيين وتنفذ مستشفيات كبيرة».

وتحدث السفير الياباني خلال زيارته مستشفى وارث الدولية لعلاج الاورام قائلا: «سعيد جدا ان اكون اليوم في مدينة كربلاء المقدسة التي تعد من اهم المناطق الاسلامية والتاريخية على مستوى العراق والعالم الاسلامي».





د. لبيب وجيه
صاحب مطبعة في جمهورية سوريا



محافظة نينوى
السيد نجم الجبوري



الاعلامي
علي الفرشدي

دار الوارث للطباعة لها مستقبل عالمي

زائرون من دول عربية اكدوا على ان دار الوارث للطباعة والنشر التابعة للعتبة الحسينية المقدسة من افضل المطابع لما تمتلكه من مواصفات عالمية، وبهذا الصدد اشار د. لبيب وجيه صاحب مطبعة في جمهورية سوريا الى أنيقة وجمال نتاجات مطبعة دار الوارث، فقال: «كنت اعتقد أن المطبعة صغيرة الى ان اطلعت على نتاجاتها الطباعية فرغبت بزيارتها والاطلاع على مراحل العمل لديهم وحقيقة لمست الجدية لديهم وتشكل لدي انطباع جيد عن تمكنهم من العمل في هذا المجال واتوقع لهم مستقبل ينافس المطابع العالمية».

وفي زيارة تعد الاولى من نوعها زار وفد من الامم المتحدة مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين بغية التعرف على المركز ونشاطاته، وقال جورج بوسطن نائب ممثل الامم المتحدة ورئيس الوفد «هنا المخطوطات في ايدي الخبراء والفنيين الذين يعملون على مستوى عالمي» مؤكدا بانه سيقدم طلبا لمنظمة اليونيسكو لتقديم كل الدعم لهذه العمل الجبار الذي من شأنه ان يحافظ على كل من كنوز تاريخية في مركز الامام الحسين (عليه السلام) لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين».

وتابع وجدت مستشفى علاج الاورام السرطانية على مستوى عالٍ ومتقدم، ولاحظت ان لدى العتبة الحسينية تخطيطا كبيرا ورؤية تخدم العراق خصوصا ان مدينة كربلاء تشهد توافدا ملايين الزائرين».

وعلى صعيد متصل قال الخبير القانوني البريطاني (بلاك روملي): «مستشفى وارث الدولية رغم انها المشروع الاول عراقيا الذي اشاهده على ارض الواقع بأمر عيني الا اني منبهر لحجم المشاريع التي تقوم بها العتبة الحسينية فيما يخص توليد موارد اضافية من العدم من اجل خدمة قضاياهم وخدمة شعبهم».

محليا تقدم محافظ نينوى السيد نجم الجبوري بالشكر الجزيل الى العتبة الحسينية المقدسة على قيامها ببناء مستشفى حديثة في ناحية برطلة في الموصل ومستشفى العتبة داخل مركز مدينة الموصل وهي مستشفى سعتها السريرية اكثر من ٢٢٠ سريراً وتحتوي صالات عمليات وللولادة، منوها عن بصمات العتبة الحسينية المقدسة بأنها واضحة في مدينة الموصل ومحافظه نينوى لذا نتمن جهودهم ووقفاتهم معنا ليس في وقت الاعمار فقط؛ بل لان العتبة الحسينية المقدسة وقيادتها مشهودة منذ ان كنا في معارك التحرير من الخطوة الاولى لتحرير محافظة نينوى من براثن عصابات داعش».



حرصا منها على حفظ وحماية الزائرين..

العتبة الحسينية المقدسة تقيم دورة قانونية لمنتسبي أمن الزائرين

تقرير: حسنين الزكروطي - تصوير: محمد الخفاجي

نظمت الشعبة الجزائرية التابعة لمكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة دورة قانونية لمنتسبي قسم حفظ النظام وقسم ما بين الحرمين الشريفين، بغية حماية الزائرين من الجرائم التي قد تواجههم اثناء زيارتهم الى ابي الاحرار واخيه ابي الفضل العباس (عليهما السلام).. واستمرت الدورة التي احتضنها مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) الكائن في منطقة باب الخان لمدة ثلاثة اسابيع، وحملت عنوان (واجبات عضو الضبط القضائي في الجرائم العاسة بأمن الزائرين).

وبيان آلية عملهم الصحيحة في حماية الزائرين من خلال تزويدهم بالمعلومات القانونية، لذلك كان عملنا يتمثل برفد المتسبين بالمعلومات القانونية التي تمكنهم من اداء واجبهم الامني بشكل افضل».

وتابع: «تم اختيار مجموعة مواضيع في المجال القانوني الذي يتناسب مع عمل المتسبين فكانت المواضيع تتركز في كيفية التعامل في حالة حدوث جريمة معينة وتحديد ما تسمى بـ (الجرائم المشهودة)، ودور المنتسب في حفظ حقوق الاشخاص الذين تقع عليهم الجريمة (المجنى عليه)، مع التأكيد على طريقة التعامل مع هذه الجرائم وحفظ ادلة الإثبات».

وفي الاجابة على السؤال الذي طرح حول مدى اهمية الموضوعات التي قُدمت في الدورة؟ وهل جاء اختيارها وفق احداث جرت في الماضي؟ اجاب: «في عملنا القانوني والميداني نتعامل مع قضايا كثيرة، والعديد من الجرائم التي ترتكب تحتاج الى منتسب يمتلك معلومات قانونية معينة تمكنه من حفظ حقوق الاشخاص، لذا جاءت كافة المواضيع وفق التجارب الماضية وخاصة الجرائم التي تخلف آثارا مادية معينة فيكون دور المنتسب فيها اكبر».



الحقوقي (منتظر صبيح الكناني)

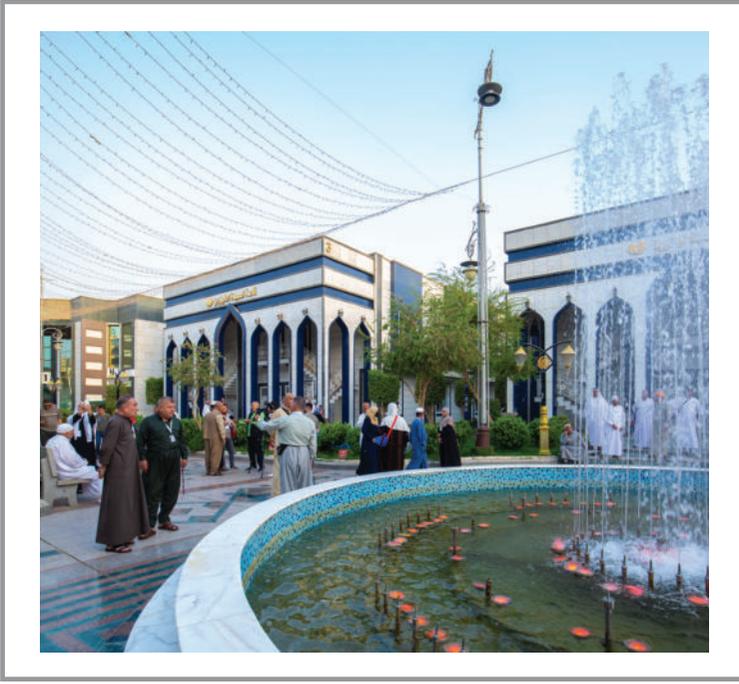


الدكتور اياد سعود هاشم

وحول اهمية الدورة والاهداف المرجوة منها تحدث الحقوقي (منتظر صبيح الكناني) مسؤول الشعبة الجزائية التابعة لمكتب الامين العام في العتبة الحسينية المقدسة قائلاً: «تحت رعاية واهتمام الادارة العليا في الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة حرصت الشعبة الجزائية وحسب المهام المكلفة بها لإقامة دورة قانونية للمتسبين المكلفين بحفظ امن وسلامة الزائرين، ونقصد هنا قسمي حفظ النظام ورعاية وحماية الصحن الخارجي ومدخله»، واردف: «حملت الدورة عنوان (واجبات عضو الضبط القضائي في الجرائم الماسة بأمن الزائرين)، وتستمر لمدة ثلاثة اسابيع، بواقع ثلاث محاضرات في كل اسبوع، وكل محاضرة تستمر لمدة ساعة، ونهدف من خلالها الى تسليح المنتسب بالمعلومات القانونية التي تمكنه من حماية الزائرين من ثم نفسه من الجرائم التي قد تحدث خلال فترة اداء واجبه الامني، بالتالي يتمكن المنتسب من حفظ حقوق الزائر وحقوقه بالصورة القانونية الصحيحة».

وختم حديثه بالإشارة الى «ان هذه الدورة هي انطلاقة اولى جملة من الدورات التطويرية والتثقيفية التي ستشمل باقي فئات الجانب الامني والخدمي في العتبة الحسينية المقدسة». من جانبه بيّن الدكتور اياد سعود هاشم محاضر الدورة القانونية: «أقيمت هذه الدورة لتثقيف المتسبين الامنيين،

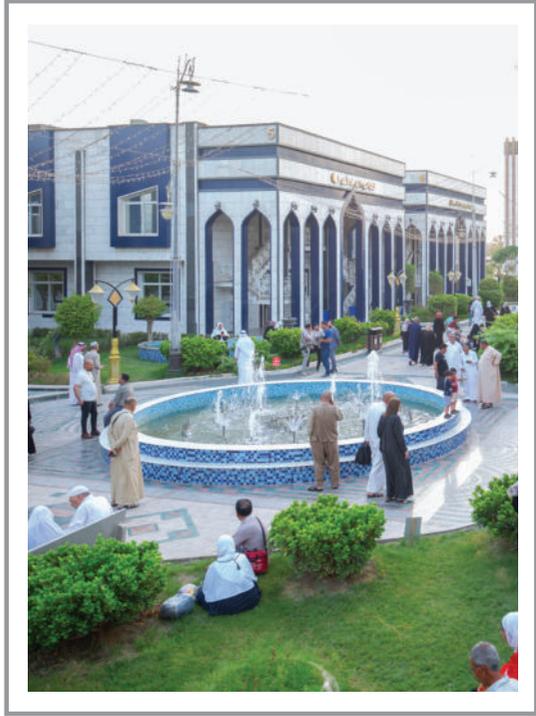




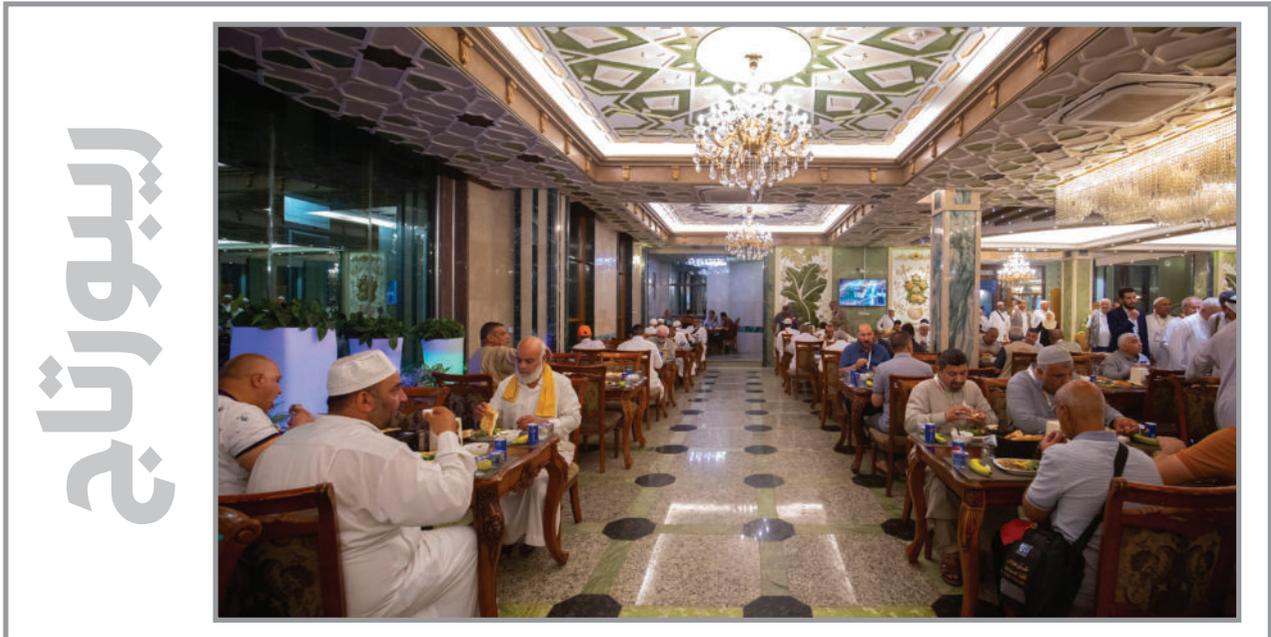
توحدت القلوب في رحاب القداسة الحسينية



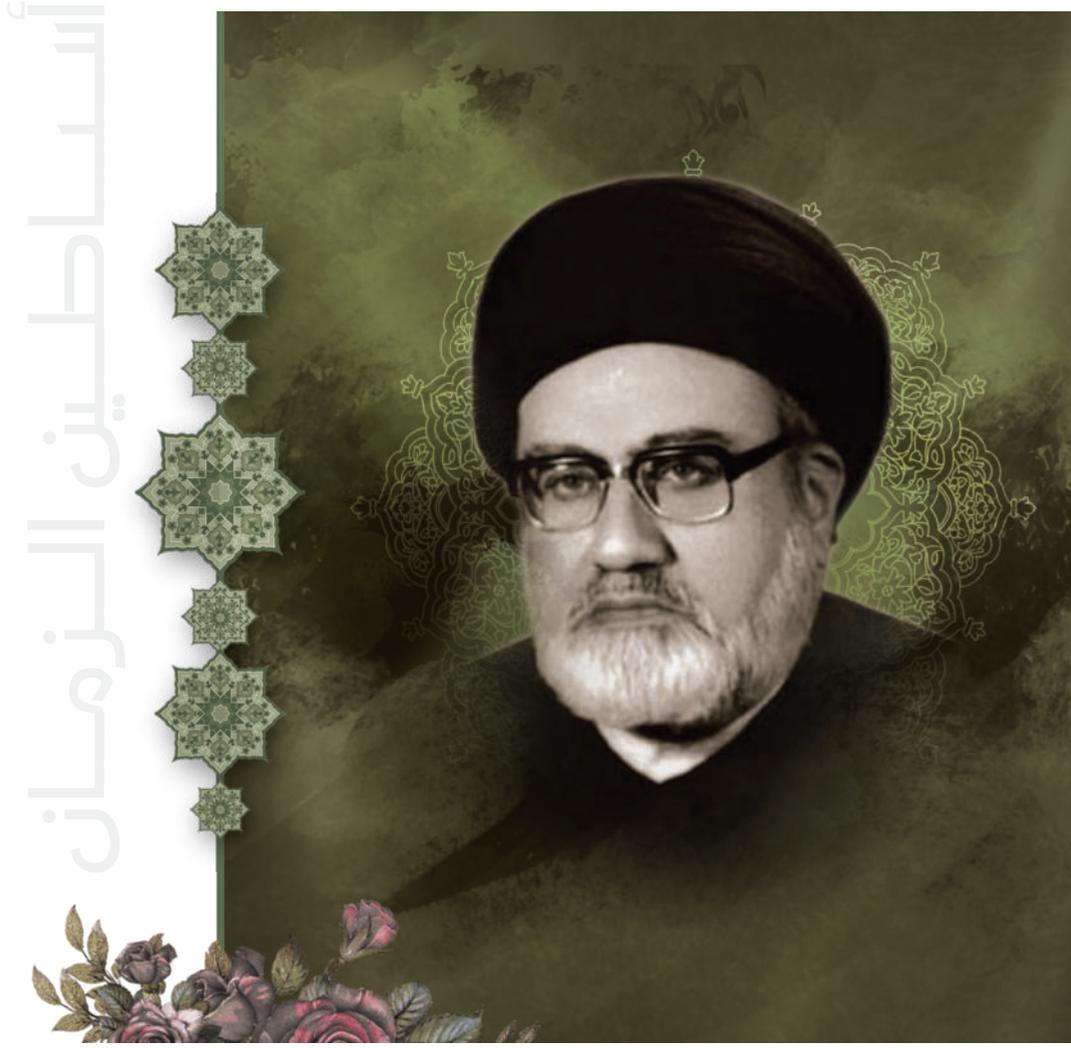
جيتراخترا



العتبة الحسينية تفتح مدن الزائرين التابعة لها
لخدمة حجاج بيت الله الحرام من مختلف المحافظات العراقية



تجارب



العالم والشاعر وصاحب مجلّة (المعارف) في سطور سطور من حياة السيّد محمد حسن الطالقاني (رحمه الله)

علي الشاهر

انصرفَ القلمُ هذه المرّة ليدوّنَ عن حياةٍ شخصية فذّة، جمعت بين العلوم الدينية والأدب والصحافة، فكانَ موسوعياً ورائداً، تركَ لنا مؤلفات وإنجازات ضخمة من أبرزها تأسيس (مجلّة المعارف).

وقد شدّتنا للكتابة عنه، صورةٌ جمعته بالمرجع الديني الراحل آية الله العظمى الشيخ أغا بزرك الطهراني (تقدّست روحه الزكية)، حيث جلس إلى جانبه في مكتبته المشهورة بمدينة النجف الأشرف، إنه العالم والأديب والصحفي الراحل السيّد محمد حسن الطالقاني (رضوان الله تعالى عليه).



السيد الطالقاني برفقة الإمام الشيخ آغا بزرك الطهراني (قدس سره) في مكتبته العامرة

ابن النجف البار

وُلد السيد محمد حسن بن عبد الرسول بن مشكور الطالقاني النجفي سنة (١٣٥٠ هـ - ١٩٣١ م) لأسرة علمية اشتهرت بإنجاب وتعليم خيرة العلماء الأعلام، وكانت من الأسر العلمية التي ناضلت ضد الاستعمار وحملت لواء الشهادة للدفاع عن الدين وحياض الوطن.

فأسرة الطالقاني التي تعودُ بنسبها إلى الشهيد الفذ زيد بن علي السجاد ابن الإمام الحسين بن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، هي إحدى الأسر النجفية العريقة في العلم وأرسخها قدماً في خدمة الشريعة المطهرة، وقد عُرفت بترائها العلمي والادبي، اذ رفدت البيئة الادبية النجفية بعدد كبير من رجال الأدب وفحول الشعر، والنوابع والأعلام.

تلقّى السيد محمد حسن (رضوان الله تعالى عليه) علومه من أعلام تلك الاسرة العلمية المجاهدة، والبيئة العلمية النجفية العريقة، فضلاً عن ملازمته لأستاذه الإمام الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت - ١٣٢٩ هـ)، واستمدّ منه أصول البحث العلمي وتحقيق النصوص، كما أنه قد اتسم بمؤهلات علمية

فاق بها أقرانه، وراح ينشد انشداداً عجبياً صوب حاضرة العلم وحوزات العلم الشريفة، فأخذ دروسه من نحو وبلاغة وأدب ولغة ومنطق وعقائد، فضلاً عن الفقه وأصوله، والتفسير والحديث وغيرها من العلوم الإسلامية كما نظم الشعر في عمر مبكر شأنه شأن الكثير من أسرته.

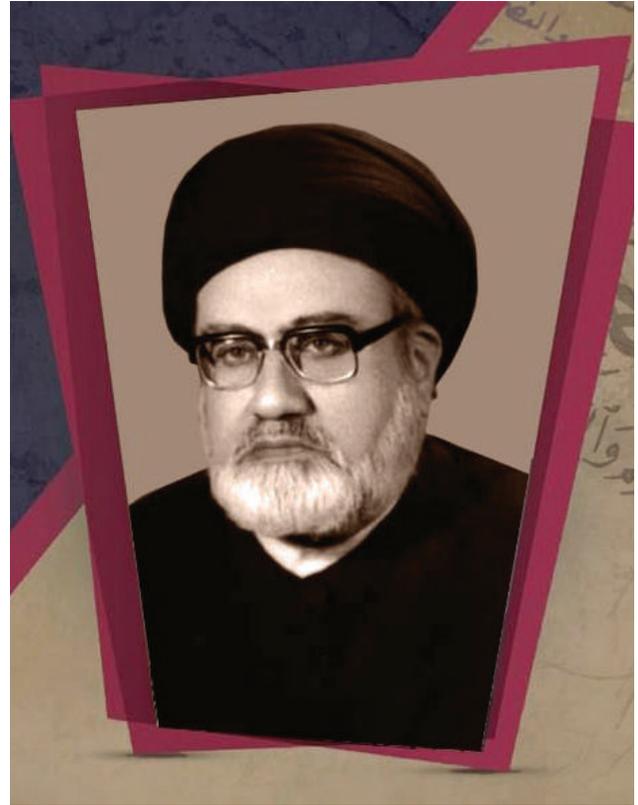
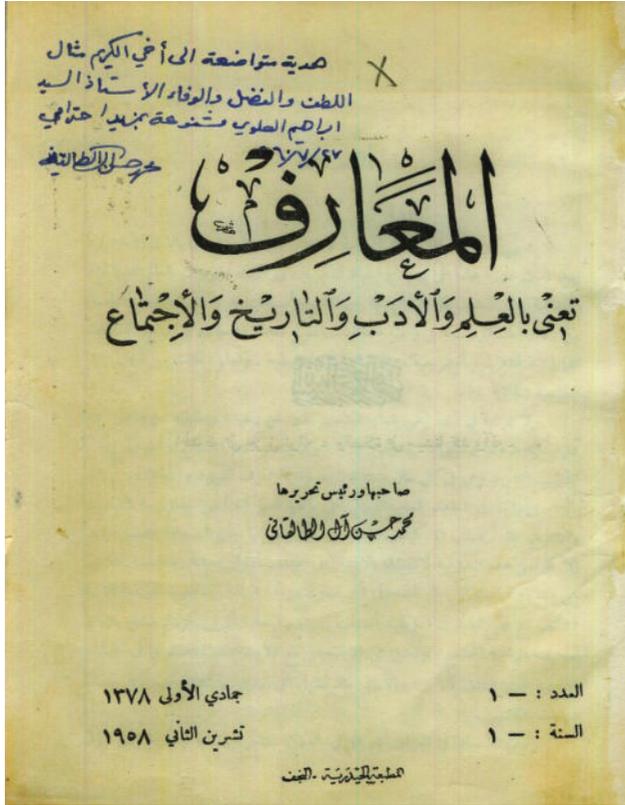
وتنقل الكاتبة العراقية أنعام العندليب في حديثها عن الطالقاني، أن «والد السيد الطالقاني السيد عبد الرسول الطالقاني (رضوان الله تعالى عليه) كان واسع الفضل في تنمية قابليات ابنه الشعرية والعلمية».

وتضيف، «أصبح السيد الطالقاني من العلماء والأدباء، كما أنه يعد محققاً بارعاً في الرجال والأنساب، ومثقفاً يتميز بتفرد مذهل، ونُقل عنه أيضاً أنه شديد الاهتمام بوطنه وثقافة مجتمعه، وكان ينشد التغيير والانفتاح ونشر الوعي بين الناس».

والطالقاني إضافةً إلى ما سبق، فقد كان رجلاً ورعاً تقياً دمث الأخلاق، سريع الاستجابة لأصحاب الطلبات والحاجات.

آثار باقيات تعطّرت بـ (المعارف)

أما عن آثاره وتحقيقاته المهمة، فقد قام بتحقيق الكثير من

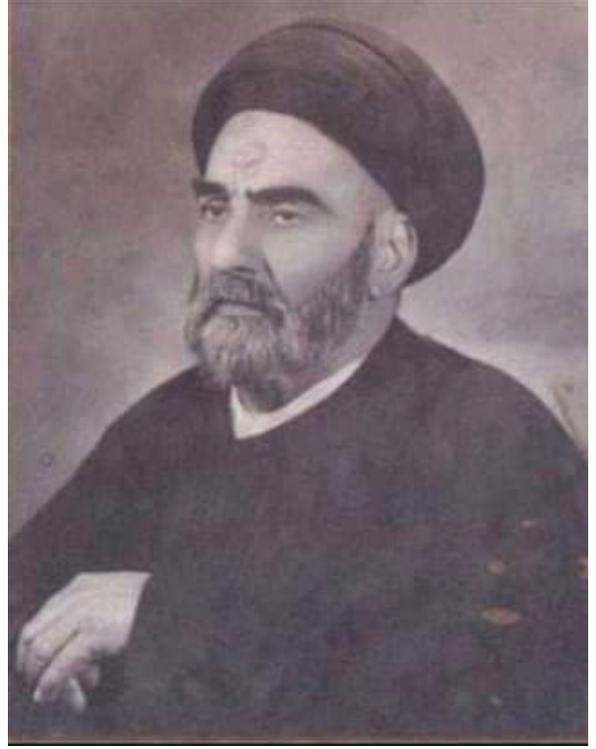


ولعلها نعتت من اجل ذلك بصاحبة الجلالة». ويضيف، «عندما حاولت الشروع في العمل وجدت نفسي أمام ظلام دامس لا يقطع بسلام، وفي وسط معمعة لا يهتدي المصلح فيها إلى طريق يصل منه إلى الهدف، أفتسيرُ المجلة على خطة إصلاحية وتتجه إلى معالجة أمراض المجتمع (ونوري السعيد وطغمته) لها بالمرصاد؟! أم تجري مع التيار الجارف فتزيد الطين بلةً وتسائر الوضع بالاتحاد المزيف كما رحبت به غيرها وتساند الاستعمار كما ساندته ساير الصحف؟!». لقد نجح الطالقاني بأن تكون (المعارف) مجلة فريدة انتهجت نهجاً معتدلاً، واستمرت بالصدور لمدة عامين، ثم تحولت إلى جريدة أسبوعية صدر منها (١٣ عدداً) فقط، وأبدى هو في الوقت ذاته دفاعه عن حرية الصحافة، وحرية الرأي والتعبير كركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية وأحد مظاهرها. كما كان (رحمه الله) عضواً في جمعية المؤلفين والكتاب العراقيين ببغداد، إضافة إلى عضويته في نقابة الصحفيين العراقيين، وبقي وفيماً لدينه ووطنه حتى وفاته سنة (٢٠٠٣ م). انتهج الطالقاني خلال حياته المباركة الحوارَ بعده رافعة

الدواوين الشعرية وخلف بعض المؤلفات منها: (الشيخية نشأتها وتطورها ومصادر دراستها، هكذا نلتقي، أعيان الشيعة في الهند، ذكرى الشيخ آغا بزرك الطهراني، بحوث في الفقه والأصول، التواريخ المنظومة، الروض الزاهي، غاية الأماني في أحوال آل الطالقاني، سحر الأديب في شرح شواهد مغني اللبيب، شعراء رثوا أمهاتهم، سعادة المتأقن في توضيح حاشية المنطق، ومذكرات).

كما أنه خاض في مجال الصحافة فأصدر مجلته المشهورة (المعارف) سنة (١٢٧٨ هـ - ١٩٥٨ م) التي كتب فيها نخبة واسعة من المثقفين والأدباء العراقيين والعرب ممن عاصروهم، وكتب (رحمه الله) في افتتاحية العدد الأول تحت عنوان (أهدافنا): «بديهي أن الصحافة رسالة إنسانية لا تقل أهمية عن سائر الرسائل الأخرى، فقد لعبت دوراً هاماً على مسرح الحياة الفكرية، وواكبت تطورات العالم السياسية والثقافية حتى تسنمت مكانتها الرفيعة بين الأمم وأصبحت جزءاً من حياتها ودعامة من دعائم الحكومات، بل كادت تصبح سلطة رابعة في الدول مع السلطات القانونية الثلاث

أصبح السيد الطالقاني من العلماء والأدباء، كما أنه يعد محققاً بارعاً في الرجال والأنساب، ومثقفاً يتميز بتفرد مذهل، ونُقل عنه أيضاً أنه شديد الاهتمام بوطنه وثقافته مجتمعه، وكان ينشد التغيير والانفتاح ونشر الوعي بين الناس



السيد عبد الرسول الطالقاني

إخلاص علماء النجف الأشرف يقول السيد الطالقاني (رضوان الله تعالى عليه) في معرض حديثه عن أستاذه الإمام الشيخ آغا بزرك الطهراني (أعلى الله مقامه الشريف): «ليس الإخلاص كثيراً على علماء النجف وطلابها فقد خُلِقَ من هذه التربة الشريفة رجال لم يعرفوا غير العلم ولم يطلبوه غير وجه الله، ووطأ أرض هذه المدينة المقدسة أبدال استمدوا روح التضحية من صاحب القبر (عليه السلام) الذي لا ذوا بجواره وعكفوا بحماه فقد خُلِقُوا للعلم وخدمة الحق والفضيلة ولم يشغلهم الوصول إلى مرتبة عن السعي إلى أرفع منها ولم تقف بهم الهمم والطموح عند حد، وتلك هي بالضبط حقيقة علماء النجف الأشرف وطلابها ومن العلماء في نظرنا هو الإمام الحجّة المجاهد الشيخ آغا بزرك الطهراني (طاب ثراه) فهو يحمل عقلية فذة بين المعاصرين من العلماء والمؤلفين، فهو حاضر لأن يُقدّم لمن يشاء من مؤلفاته ما يعجبه لنشره باسمه دون التعرّض لذكر صاحبه الحقيقي، فهو يرى إن الغرض نشر هذا الكتاب وإحياء ذكر المترجمين فيها باسم من نُشرت وكائناً من كان المؤلف، وهذا هو فعلاً ما رأينا من مشايخنا رأي العين».

حضارية لبناء المجتمعات وتكليلها بالسلام، تقول العندليب: «لم يكن متساحاً في دينه ليقبله الآخرون على أساس هذا التسامح، إنما سعى إلى المنبع الواحد، عبر المعرفة المتبادلة، وكشف داخل الذات أمام الآخر، وإضاءة المعتم، لتيسير المعرفة، فقد زار مكتب العلماء البروتستانت في ميونخ وجرى حوار عميق حول الاسلام كنظام الرق والطلاق وتعدد الزوجات، ووفّق السيد في حواره معهم، واستطاع ان يعطي صورة مشرقة عن إسلام الرحمة والعدالة وحقوق الإنسان، والتقى برئيس الكنيسة اللوثرية في ألمانيا ودار حوار مماثل وحقّق نتائج إيجابية».

يقول عنه الدكتور كامل سلمان الجبوري في كتابه (أدب التاريخ في شعر السيد الطالقاني): «لقد كان إلى جانب علمه وأدبه وفضله الغزير وخبرته الواسعة شخصية محبوبة محترمة من مختلف الطبقات؛ لأنه إنسان فاضل الخلق حسن الملتقى جميل العشرة يتواضع لجميع الناس ويحترم الكبير ويحنو على الصغير وله في خصوص خدمة الفقراء والعطف على المستضعفين والاستجابة إلى طلب أصحاب الحاجات مواقف لا تُعدّ وميراث لا يحصى ويعرف المقربون منه ما له في هذا المجال».

عليه السلام

نبي الله آدم في بيان صفة خلقه وعلة سجود الملائكة له

استعبد الله (عز وجل) الملائكة بالسجود لآدم تعظيما له لما غيَّبَه عن ابصارهم وذلك انه (عز وجل) انما أمرهم بالسجود لآدم لما اودع صلبه من ارواح حجج الله تعالى ذكره، فكان ذلك السجود لله تعالى اسمه عبودية ولآدم طاعة، ولما كان في صلبه تعظيما فأبى ابليس ان يسجد لآدم حسدا له اذ جعل في صلبه مستودع ارواح حجج الله دون صلبه فكفر بحسده وفسق عن امر ربه وطُرد عن جواره ولُعِنَ وَسُقِّيَ رجيفا لأجل انكاره للغيبة لأنه احتج في امتناعه عن السجود لآدم: {أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ (الأعراف/12)} فجحد ما غيَّب عن بصره ولم يوقع التصديق به واحتج بالظاهر الذي شاهده وهو جسد آدم (عليه السلام) وأنكر ان يكون بعلم لما في صلبه.

قراءة: عيسى الخفاجي



وروي عن الصادق (عليه السلام) انه قال: «ان الله تبارك وتعالى علم آدم اسماء حجج الله كلها ثم عرضهم - وهم ارواح - على الملائكة فقال انبئوني بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين، بانكم احق بالخلافة في الارض بتسبيحكم وتقديسكم من آدم (عليه السلام) فقالوا: {قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (البقرة/ 32)} ثم قال الله تبارك وتعالى: {قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ} وبذلك وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا انهم احق بان يكونوا خلفاء الله في ارضه وحججه على بريته ثم غيَّبهم عن ابصارهم واستعبدتهم بولايتهم ومحبتهم..»

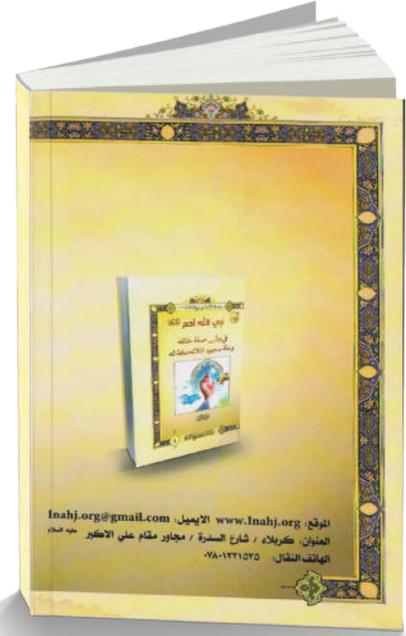
صدر حديثاً



مجلة اخبار المركز

من اجل حفظ وارشفة النشاطات بمستوياتها المختلفة لمركز كربلاء للدراسات صدر عن شعبة العلاقات العامة والاعلام في المركز التابع للعتبة الحسينية المقدسة العدد السادس من مجلة اخبار المركز في ١٢ حزيران ٢٠٢٢، لتكون شاهداً على ما يقوم به المركز من جهود كبيرة في خدمة البحث العلمي والنشاط الثقافي في عراقنا الحبيب ولتكون مرجعاً للأخوة الباحثين في متابعة ما يصدر من نتاجات عن المركز.

وتجدر الاشارة الى أن المركز يسعى للحفاظ على الارث الديني والحضاري والثقافي لمدينة كربلاء المقدسة، من خلال ما يقدمه من دراسات وابحاث تأخذ طريقها للنشر سواء في موسوعة كربلاء الحضارية او في مجلة (السيط) العلمية المحكمة، والدوريات الصادرة منه او النشرات والكتب التي تطبع او يعاد طبعها فيه لتكون في متناول أيدي الباحثين.



كما ان هنالك ائمة الهدى كذلك هنالك ائمة الكفر وابليس هو أمام العصاة البغاة الذين يتكبرون على الله وعباده وان ابليس هو عدو الله وأمام كل متكبر فمن تبعه حشر معه في الاخرة ..

وقال الامام علي (عليه السلام):

«فاحذروا - عباد الله- عدو الله- ان يعديكم بدائه وان يستفزكم بندائه وان يجلب عليكم بخيله ورجله فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد واغرق لكم بالنزع الشديد ورماكم من مكان قريب».

واحتوى كتيب نبي الله آدم (عليه السلام) - في بيان صفة خلقه وعلّة سجود الملائكة له - (الجزء الاول) والذي يقع ضمن سلسلة تثقيفية صدر ضمنها في عام ٢٠١٥م عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة، وطبع في دار الوارث على مقدمة وثلاثة مباحث: وكان المبحث الاول في (العلة في امتحان الملائكة قبل خلق آدم (عليه السلام))، فيما كان المبحث الثاني في (بيان صفة خلق آدم (عليه السلام))، وكان المبحث الثالث في (بث الروح في الطينة واختلاف الالوان والاضداد).



شعر: سلام العامري

أشكو لمقتلٍ تأسع الأمناءِ
لم لا تسيل على الجواد دمائي
حتى تراه مقطوع الأحشاءِ
فكأنهم من أبغض الأعداءِ
ومغسل وُوري بغيرِ رداءِ
شمس الهداة بتربة غبراءِ
بين الطغاة كدولة اللعناءِ
حقداً على الأطهار والكرماءِ
باري من الإخطار والأنواءِ
لُعن الرشيد وساكن الزوراءِ
غير النجوم تزاحمت بدعاءِ
زمراً تناجي بضعمة الزهراءِ

لا تسألن عني ودغٍ إيذائي
أشكوعلى ظلم القتل بداره
وسقته أم الفضل من كأس الردى
كم أسرفوا في قتل آل محمد
ذبحٌ وتشريدٌ وسجنٌ مظلمٌ
وسقاه معتصم الضلال لكي يرى
خمسٌ وعشرون قضاها حيرةً
جارت بنو العباس مثل أمية
راموا قتال الدين وهو وليه الـ
وسمعتُ إذ نادى بصوتٍ قائل
انظر إلى دار الجواد فهل ترى
قرب تباركها السما وملائك

وأقسم ألف مرة.. أن اسمك دواء وشفاء

حيدر عاشور

سيدي، أقسم ألف مرة ان اسمك دواء وشفاء؛ وحسرة لا حدود لها في أعماق من لا اسمك في قلبه!. وفوق العالم المفتون بالحياة يتعالى صдах جدثك من الضريح، يبعث صدهاء فيرجع صوت نحرك فتنغرز في مبعضيك صيحات كالسهم، يجفل منها الخائف، والرائي الحسود من اسمك. والملعونين يخلقون عاليا متباهين بها بين ايديهم من قوة زائفة، بينما قبلك الذهبية محطة امان تحمي وتشفي قاصديك.

سيدي، صارت تضرعاتي جنلى جدا وحزينة جدا، وعندما أبكي قدر حياتي تفد على ذاكرتي أمنية عميقة، لو أستطيع أن أستحق وسام خدمتك؟. فأنا ما زلت في مقدسك أغزل حتفي الأبيض. وأدور وراء نورك في كل اركان ضريحك، فيرتفع نبض قلبي وتنجل نفسي من وسامك.. ايها العادل؟.

سيدي، يطيب لي، بعد الزيارة والدعاء أن أخذ هديتي من قربك، رضاك. وأن يلامس رضاك السماوي قلبي الضعيف.. يطفئ عطشي العميق، كخادم لا يستطيع ارتفاعا الى عرش الزائرين بل يظل منطرحا عند ارجلهم مُقبلا التراب بابتهاج؛ أملاً برؤية عظيمة.. برضا عظيم، بندى من ضيائك يُبلل روحي.

سيدي، جرحي ينزف ملحاً، وأنا تحت نورك أكتب ضميرا يغرقني من أجل عشقك بمد الكلمات. وصوتي الخافت يلتم تربتك الكريمة؛ ويذكر ان الشفاء بها حقيقة تأتي من سبعة أذرع من جدثك، هكذا قال: الصادق القول والفعل.

سيدي، أقسم بك، قد جئت اليك من بحر المعاصي، لا أعرف ألفا من مفاتيح الجنان ولا باء من ضياء الصالحات.. هكذا كانت رؤياي ان اترك كل الحروف السابقة والزم في نهاية العمر كربلائي، وانتزع الحروف انتزاعا من الزيارات لأصنع منها كلمات بأقدام حافية، عسى ان افتق بها خيوط (زنابيل) آثامي.

سيدي، أبكيك، وعينايا كأنها جهرتان تبضان بالدموع، وقلبي ينهشه الألم، والعواصف تصطادني عاصفة إثر عاصفة.. وقد أمنت باسمك الشافي من كل داء. وكان يقيني ان مديح كل الاخرين هو رماد لي، وانتقاص الاخرين مني بأسمك تكريماً ومدائح.

القرارار!

* عمار رميض



تعود أحداث هذه القصة إلى العام ١٩٩١ عندما وقعت الانتفاضة الشعبانية في محافظة كربلاء المقدسة، وأصبحت مدينة مرعبة مع دخول جيش الطاغية المقبور إليها وتجرؤه على قصف مرقد أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وضرب القبة بالمدفعية، وأصبحت كربلاء ساحة الاعدامات والتصفية وبدأت العوائل تنزح منها بسبب القصف.

في إحدى البساتين القريبة من الحرم الحسيني المطهر، كانت تسكن عائلة مكونة من عدة أفراد، وفي أحد الأيام التي تشبه ما سلف من عدم استقرار وأصوات الصواريخ قصفت إحدى الطائرات البستان وتلك المنطقة بالتحديد فقد لاح لهم وجود راية الامام الحسين (عليه السلام) تلوح فوق سطح الدار وتلك وحدها كانت تشكل لهم رعباً وخوفاً!، كان يسكن تلك المنطقة مواطنون عزّل وبسبب القصف استشهدوا ولم يتبقّ منهم سوى رجل مصاب وزوجته الحامل اللذين هربا مذعورين من الدار نفسها وشبح الموت يلاحقهم بين البساتين.. شعور الخوف القلق كان يملكهم:

- اهربي واتركيني لينجو ابننا لسمع منك هذه القصص بعد ان يكبر. قال لها ملتفتا وانفاسه ما زالت تتصاعد وتهبط بقوة.

.. اما نعيش معاً او نموت معاً! لن اترك يا محسن ابداً

- لكن؟

.. لا تكرر الطلب أرجوك.. انسكبت دموع حارة على وجنتيها لهذا لم يستطع الزوج أن يضغط عليها أكثر، وفي هذا الموقف الكبير تجسدت كل معاني التضحية والإيثار.

لما أشرقت شمس صباح اليوم التالي على مدينة القباب الذهبية كربلاء الحبيبة أخذت عيون الناس ترنو صوب منظر يقترح الجفون ويدمي العيون، كان رجل وزوجته قد اشتبكا معا بعد استشهادهما الزوجة تمسك بيد زوجها وتضع الأخرى على بطنها! ليسدل الستار على قصة من قصص الحب والتضحية والإيثار اختتمت بحب سيد الشهداء (عليه السلام).

الحُسينُ دَمُ السَّماءِ

شعر: أمين جواد



في الإنتظار

صاحب الزمن



طالب عباس الظاهر

وحيداً في ليل الطرقات
يسير
يتبعه لهاث الطرقات
مقتنياً أثر الدم
ومسارب نهر الطعنات
تهتز بأعصابه جراح
اللحظة
وعولمة سلام منافق
طافح بالغدر الهمجي!
وتطاير شظايا الأجساد
أوصال مهشمة
ترفع من جانب
وتسقط من آخر
جسد ينعى خاتم
خطوبته
بيد مبتورة الإصبع
وأبّ يحمل بين يديه
رضيعه المتفحم!

الأفق دخان، وشظايا،
وأشلاء..
أيا غضب السماء
أعاد التاريخ قبح
سوءته!
فقامت ثانية كربلاء
الجرح
بطوفان الدمع
والدماء؟!
وقهقهات الشمر تتعالى
لقطع كفي العباس!
وحرملة مازال يطربه
ذبح الرضع:

هي قَطْرَةٌ دَمِي مَسَكْتُ
جِراحاً تَوَالَتْ في شَغَفِ القَلْبِ
نوراً وَشَبَّ إِحْتِراقِي

وَمَسَحْتُ دَمْعاً وَدَمًا تَبَتَّلَ بِرِدائِي
هذي يَدِي صارت كُفوفاً
تُودِّعُ مَلائِكا
بَعْدَ مَسرى مَلائِكٍ فَتَدنو صَلاتي

وأرى الفُلكَ يَرْتَجُّ حَتْفاً
نازلاً لوداعي
فَتَشْرَبُ الدُّنْيا صَيْحَةً واحِدةً
لكبريائي

ها هي رُوحِي تُفنى صَهِيلاً أَبدياً
فَيَرْتَجُّ الأُفقُ آيةً
وسيوفاً نازلةً دمعاً في كربلائي!

في يَوْمِ الطَّفِّ
السَّمَوَاتُ ودَعَتْ صوتَ نِدائِي
وعيونُ الحَقِّ
أَسْرَتني دهوراً وصارتُ دمائي

وهذي كربلاءُ شَهْقتِي
تَمورُ بِاسمي حُسيناً
أَعاندُ صَرَخَةَ المَوْتِ وَحيداً
ونورُ عيوني
بُراقاً صاعداً شَهدتُهُ كِربلائي

عَجَباً مِنْ فَوْرَةِ الدِّماءِ
كَيْفَ تُغْطِي سَمائِي
تَبَارَكَتْ بِنورِ اللهِ
وصارتُ حِجاباً مُقدَّساً لُدعائي

هي الأَرْضُ أراها زَلْزَلَةً تُنادي
والشَّمْسُ تَزْحَرَحُ لِصَلاتي



الى روح الشهيد البطل (حمد مكي عبد العالي نجم الحلفي) وكانت روحُ الشهادة تنبضُ في قلبه الطاهر

حيدر عاشور

أحسّ بنفسه خارج المرحلة، عيناه موزعتان بين القلق واليقظة. يرقُّه عن نفسه بانتقاد كل ما هو سلبي في بناء وطنه الذي تمكّن منه النصابون على مختلف مشاربهم، فخرقوا قوانين الانسانية بأحداثٍ لم تخطر ببال أبشع نصابي العالم اجراماً. فأصبح على أيديهم دم العراقيين مراقاً على مرأى من العالم - مطاردات وقتل وذبح واغتصاب للأرض والعرض- ما قيمة الشهادة الجامعية او الثقافة أو التبخر في أدب الدنيا والدين ؟. وما قيمة الغنى بدون شرف أو كرامة؟!، ما قيمة التدبّر اذا لم تكن شجاعاً؟. عقله الأكاديمي أخذ يفشّش عن أي شيء إيجابي يسير خلفه، ويؤمن بأنه صمام الأمان في كل مقاييس الرجولة والحكمة.

أنا اخترت طريق الحق «لو أعطوني ذهب الدنيا، لن اترك الجهاد في سبيل الله والإمام الحسين عليه السلام»

ضد (داعش) كان يزداد يقيناً على نحو يزعج به كل من أقبل عليهم للزواج ويشترطن عليه ترك الحشد الشعبي والعودة إلى البصرة!. صحيح كان حلمه أن يكون أسرة مثالية يُشار إليه واليه بالمجاهد، ويفتخرون به في كل الظروف. لكن عقله الراجح وقلبه المؤمن يفكران في أمور مستقبلية كثيرة لا تشبه أحلام الشباب العاديين بامتلاك كل شيء بلا تاريخ أو غيرة عقائدية أو تضحية وطنية، بل أن ما كان يشعر به حقاً هو أمر مختلف تماماً... فالوطن والمرجعية طريقا السعادة الابدية لا اختيار بعدهما ولا قبلهما. فكان عرينه الدائم -سواتر الصد- يجندل منها كل متطفل وسخ. كانت مخيلته تسع الأرض البعيدة.. أراد بشجاعته أن ينصر أهلها. وعندما مد بصره على مدى سديم الأرض وجد أنها أرضه وساكنيها عراقيين قال عنهم صمام أمان العراق: «أنفسنا». كلما كان يتقدم أكثر فأكثر يرى إنها تشبه أرض الطفوف فقد تحطمت ولا ناس فيها: غزو مميت، حرب عشوائية بطعم الخيانة، حرب أهلية بطابع الحقد والانتقام، وباء، مجاعة، انهدام كل ما بناه الإمام الحسين الشهيد بدمه الطاهر. أشتد رميه للرصاص غضباً بلا وعي، وعاد إلى رشده بعد أن اجتمع صوت الرصاص بصوت هاتفه النقال، وتجاوز ضجيج أصوات صفير الرصاص. كانت تلك اللحظة وسط نيران عدو الإنسانية (داعش) من أجل لحظات صفاء نفسه وهو يراقب، ويجندل، ويتخيل ويطلق النكات ويتسم. فكان مصدر متعة المجاهدين طوال مدة الاشتباك

فلم يجد غير المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف بصمام أمانها السيد علي (السيستاني). بالجدية نفسها قرر أن يكون من أوائل المجاهدين الملتحقين بصفوف الحشد الشعبي لتطهير العراق من نجاسات جردان (داعش) والخونة، والحالمين بعودة البعث من -أيتام الطاغية- الأكثر قساوة وبشاعة من (داعش). كان يوماً للاختيار عظيماً أخذ من تفكيره العميق كل مدرك ووسيلة، فالتجأ إلى النجم الزاهر في الحكمة والشجاعة والصبر. جلس في حضرته رافعا عينيه نحو القبة شبابه المقدس وبدأ ينادي: يا علي يا مظهر العجائب، يا من أجلك عوناً لي في كل النوائب.. ادركني يا علي، وضع على جبيني علامة الاستشهاد في سبيل المذهب والوطن وليكن نصيبي الموت مقتولا على حبك يا علي. اجهش بالبكاء، وغفى قليلاً في ضريح الإمام فأيقظه أحد الخدم قم يا رجل اعد وضوءك فالصلاة قد قامت والإمام سيمنحك فرصة انتظارك؟!.. نهض على الصوت ولكن بلا خادم.. سرت في روحه استراحة عظيمة ورضا عجيب، وسعادة اخترقت قلبه، وهو يكرر: لقد سمعني الإمام وسأكون قريباً بالجنة مع الشهداء. توجه بقلب مؤمن إلى الالتحاق بلواء علي الأكبر (عليه السلام) - اللواء الحادي عشر فوج المختار الثقفي - ليصبح أحد أبطال الميامين الذين لا يسامون أبداً على مبادئهم الحسينية. أن مثل هذا الاختيار هو نادراً ما يتعلق بشعور شخصي بل الارجح أنه يتعلق بالوطن والمذهب والعقيدة. لم يتظاهر بكونه أحد خريجي جامعة البصرة - كلية التربية الرياضية، بل تفاخر وتظاهر بأنه أحد أبطال المرجعية الدينية العليا ببناء دفاعها الكفائي ضد زمر التكفير الإرهابي (داعش). فحمل روحه على كفه وصوت قائد الغر المحجلين في قلبه. وأخرج أمام اللواء كل مواهبه العسكرية والثقافية والدينية ليكون انموذجا حشديا يشار له بالصالح من أبناء -المدينة- في محافظة البصرة الفيحاء. لقد كان سلوكه القويم يشهد عليه قضاء المدينة، ويعادل حقاً الحكايات والعبارات القديمة في الشهامة والرجولة والثبات على المبادئ والأعراف.. عرفه الناس والمجاهدون على أرض الواقع والحقيقة انساناً مستقيماً لا تعوّض خسارته، ولا يمكن تبديل شخصيته بأخرى. أنه على سجيته تماماً. يقاتل بشرف ويعشق الإمام علياً (عليه السلام) ويحب المؤمنين والعراق بشرف ونية طيبة لا يملكها إلا القليل من الناس. والحقيقة التي لا زمتها طيلة جهاده.. هو كلما يدخل في معركة

ومن غرائب توفيقاته، وقدره
المحتوم أنه لم يفكر قط إن يكون
يوم استشهادِه هو يوم مولدِه
في صباح البصرة 28 / 4 / 1986م.



يستطيع سماع تنفس أخيه كما يسمع صرير الانفجارات، لم يعجبه صوته الخائف والمقهور لنقل خبر الرفض من آخر وجه كان يجبه في الكلية. اعتدل وضحك، ومن ثم قال: - أخي أنا اخترت طريق الحق «لو أعطوني ذهب الدنيا، لن أترك الجهاد في سبيل الله والإمام الحسين عليه السلام»، سيزعل عليّ أميري علي (عليه السلام) وأنا لا أستطيع ان يغضب علي المولى بعدم إطاعة أوامر سيدي. ابتسم بعد أن ودّع أخاه بالسلام والقبلات عبر الأثير، وأيقن لحظتها أنه شخص مختلف عن أقرانه، مستعد لتحمل الاختبارات الإلهية المكتوبة على جبينه. ان من يجبه الله يهديه الى الصراط المستقيم وأجل هدية من الله هي الاستشهاد في سبيله. بقي الحادث ضمن ذكرياته، وهو يتنقل مع لوائه المختار من انتصار الى آخر. متفرداً ومتميزاً بالحيوية المتدفقة، والنزعة الفردية الشديدة في القتال، وبالخبرة الأوسع بمعرفة قيمة ان يكون الإنسان شهيداً. حتى ازفت الساعة في ذلك الصباح الهائج بالانفجارات من كل حذب وصبوب، وحين وجد الأبطال لا يستطيعون الدخول إلى قضاء بيحي بسبب قناص داعشي لثيم.. قرر أن يناها اليوم بالذات وهو شعور حسي بالولادة الحقيقية له، وكان بوسع أي شخص من المجاهدين أن يناها وهو يفتح ثغرة صعبة في مدخل القضاء - بيحي - لأبطال الحشد الشعبي والقوات الأمنية، ليحققوا النصر، وهو حقق استشهادَه صباح يوم الثلاثاء ٢٨ / ٤ / ٢٠١٥م، المصادف ٩ رجب ١٤٣٦هـ.. ومن غرائب توفيقاته، وقدره المحتوم أنه لم يفكر قط إن يكون يوم استشهادِه هو يوم مولدِه في صباح البصرة ٢٨ / ٤ / ١٩٨٦م. هنيئاً لك الشهادة يوم مولدك ويوم تبعث حيا.

والمواجهة الحامية في صد هجوم الجرذان في محور قضاء بيحي. استغرق رنين الهاتف بضع دقائق حتى استطاع أن يقول: - نعم، أنا خادمكم المجاهد الشيعي «حمد مكي عبد العالي نجم الحلفي»، لا تنسونا بالدعاء فنحن الآن نعمل على قتل الجرذان الداعشية المتسللة إلى الأرض الطهور. كانت سماعه الهاتف تحترق كل الأصوات بقول: - حفظكم الله أخي ونصركم، أمي وأخوتك يقرئونك السلام ويدعون لك وجميع المجاهدين بالثبات حتى النصر. أخي «حمد» عائلتك تريد أن تحقق حلمك بالزواج. وقد تقدمنا إلى كل من اختارتهن والدتك رفضن أن يكونن زوجات لك بسبب جهادك في الحشد الشعبي.. أخي أمّا من تريدها زوجة فقد ذهبنا إليها وذكرناها بأيامك كزميل لها بكلية البصرة الرياضية، وقد وصفتك بالشهم والرجل الجسور العارف لحقوق الله في كل الظروف، ولكن شرطها يا أخي يشبه شروط الأخريات من قبلها، لن تقبل بك أي واحدة منهن زوجة ما لم تترك الحشد. تفحص «حمد الحلفي» مكانه، عاد إليه صوت صفيير الرصاص الكثيف الذي يضرب جدار الصد، وبعضه يخطف من جانب خوذته، استرخى على تراب الساتر وكان



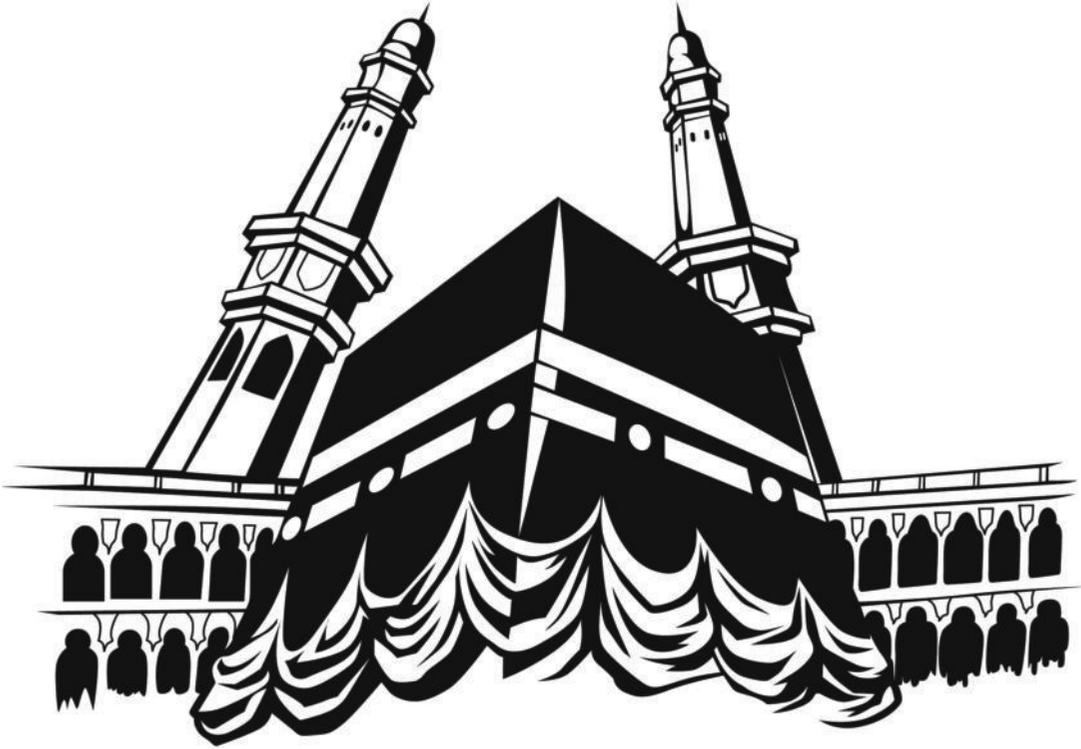
الحشد الشعبي العظيم

حيدر عاشور

البيغض والطائفية القدرة التي فرضتها القوتان الامريكية والإسرائيلية (العالميتان!!) في صناعة الموت الى عالم الفساد المخفي والعلني المستشري في الدوائر الحكومية.. وهذا بدا واضحا لجميع المذاهب والطوائف والدول المسلمة وغير المسلمة من خلال الاحساس والرؤية بقيمة الحشد الشعبي وبقدراته على التمسك ومواصلة عزمه ومنطقه في المحافظة على المقدسات المهمة والقيمة في نفوس أهلها والمنتهمين لها والمتمسكين بالعروة الوثقى والثابتين على ولاية (الإمام الهمام علي بن أبي طالب) أمير المؤمنين للكونين (عليه وعلى أبنائه السلام)، كذلك بقيمته ومبادئه في بناء ارادة الكفاح والجهاد والمواصلة بهما من اجل حياة آمنة لإنساننا مهما كان انتهاؤه وحزبه وعقيدته وولاؤه.. المهم أنه من الخيرين المحبين للعراق بوطنية وهوية وطن.. ومن اجل بناء وصقل الشباب الذين عاصروه بكل تفاؤلية وثقة أكيدة.

وصف الحشد الشعبي بالحشد العظيم، وعظمته تتأكد من حالة التغيير التي تأتي بها منهجية المرجعية الدينية العليا. وهو تغيير مباشر وغير مباشر في البنية الخارجية للحكم في العراق وتغيير داخلي يمتد افقه نحو آفاق حاضر ومستقبل الوطن عبر الآتي من الزمن.

فالحشد الشعبي العظيم ومعركته المصيرية مع عصابات (داعش) التكفيرية حقق بدرجة عالية من الثقة نجاحها في بناء صروح دينية واجتماعية واقتصادية وانسانية وثقافية وسياسية في زمن امتدت به الاطماع والمخاطر والتحديات. وحقق لإنساننا في العراق رؤية واضحة للحاضر والمستقبل عبر توجيهات المرجعية الدينية العليا للعتبات المقدسة وللشخصيات الأساسية في بناء الإنسان والوطن (دينية كانت أم سياسية أو قادة أمن وجيش) في المنجز والمتحقق والقائم والذي تحت الإنشاء.. الذي اذابته واخرته سنوات الحقد على العراق خارجيا وداخليا، من الحرب الداعشية المقيدة التي ولدت الظلم



شريعة الطواف (2 - 3)

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الطواف: مصدر طأف يطوفُ، بمعنى دار يدور، تقول طأف بالمكان وحوله إذا دار حوله، وفي الفقه هو الدوران حول الكعبة الشريفة بالشكل الذي فرضه الله على عباده سبع مرات، وقد وردت المفردة في القرآن الكريم بالمعنى الشرعي أربع مرات، اثنتين منها بصيغة المجرى واثنتين منها بصيغة المزيّد، فأما الأول اسم فاعل بصيغة الجمع من طأف، حيث أمر الله تعالى فيها نبيه إبراهيم (عليه السلام) في مقام تشريع الطواف والحج، بقوله جل وعلا بصيغة الجمع:

يبقى الكلام حول أربعة أمور: الطواف بالاتجاه المتداول، والبدء من الحجر الأسود، والطواف سبعا، وأخيراً الصلاة خلف مقام إبراهيم (عليه السلام).
أولاً: إنّ الطواف من الشرق باتجاه الشمال ثم الغرب ثم الجنوب جاء متطابقاً مع حركة الكون وناموس الحياة في الإلكترونيات، حيث إنّ الإلكترونيات تدور حول نفسها ثم تدور في مدار حول نواة الذرّة في نفس اتجاه الطواف، كما أنّ الذرات في داخل السوائل المختلفة تتحرك حركة موجبة وفي داخل كل خلية حيّة تتحرك حركة دائرية في نفس هذا الاتجاه، وهكذا الأرض حول نفسها كل يوم، وتدور حول الشمس كل سنة، وكذا القمر يدور حول الأرض، والشمس تدور حول مركز مجرتنا، والمجموعة الشمسية هي الأخرى تدور حول مركز المجرة، وهكذا كلها تدور بهذا

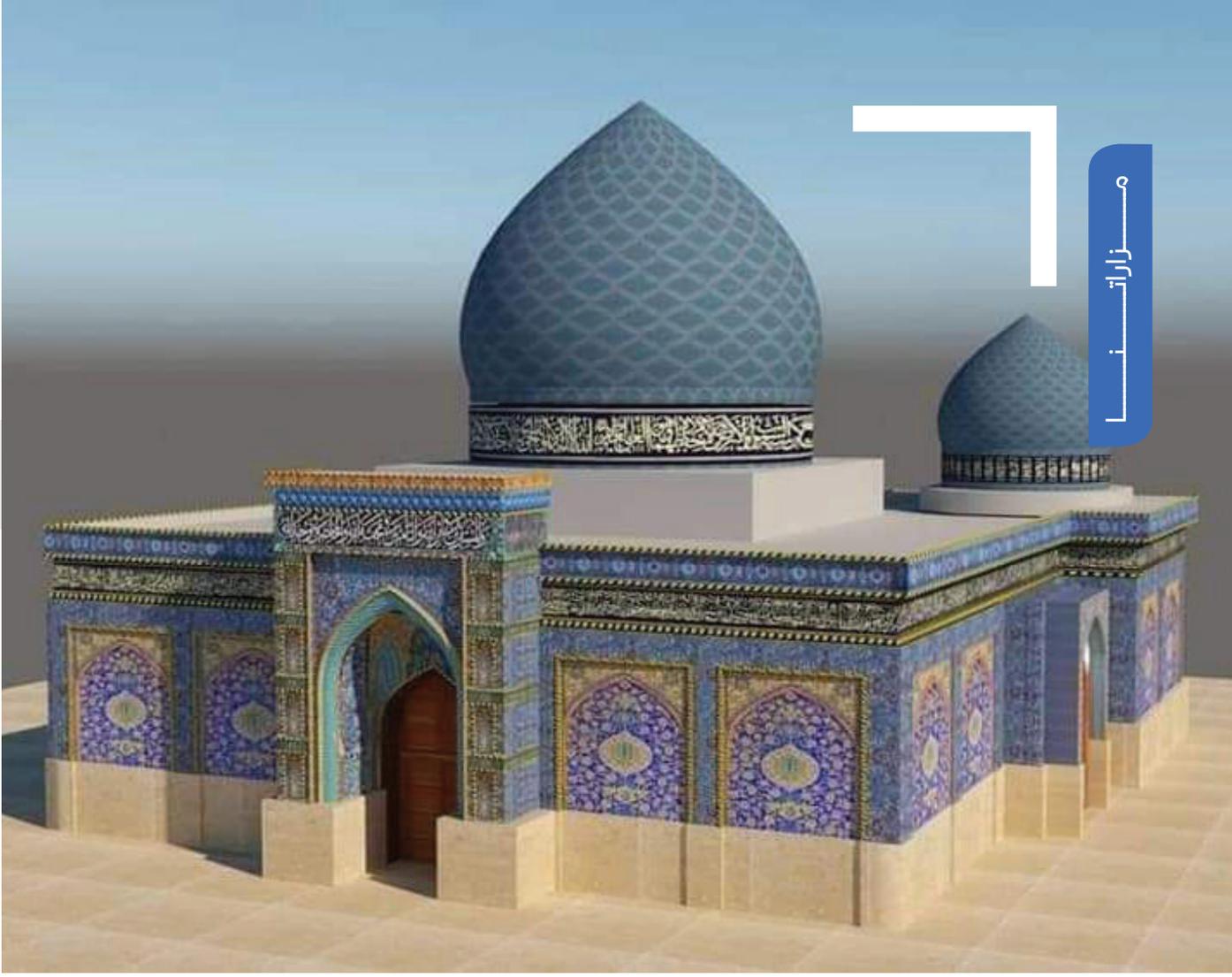
الاتجاه، ولا غرابة إذا وجدت كل شيء في الحياة يدور بهذا الاتجاه، حتى أن حياة الأشياء متوقفة على هذا الدوران وإن عكسته كان التلاشي مصيرها. وببساطة وبعيداً عن الفيزياء المعقدة إنَّ حركة الطائف حول الكعبة هي في اتجاه الجريان، حالها حال الذي يسبح مع تيار الماء وجريانه، فإنه يسبح بكل سهولة وراحة، فإنَّ السير بخلافه يوجب له المتاعب، والطواف مع جريان الكون يكون مريحاً وإنَّ لم يشعر به بشكل ملموس، إلا أنَّ تناغم حركة إلكترونات الجسم والأرض والكون تساعده على الحركة وتتلاءم معه في كيان بدنه، فلا تسبب له خللاً حتى وإنَّ خفيت عليه، ومن جهة أخرى فإنَّ الله أراد أن تكون حركته وفق سننِّه في الحياة، وعندها تتطابق الأحكام الشرعية مع القوانين الفيزيائية المستخدمة في الكون.

ثانياً: البدء من الحجر الأسود لم يكن عن اعتبار، فإنَّ الله سبحانه وتعالى أمر آدم (عليه السلام) أن يبنى الكعبة بهذا الشكل ليتطابق مع العديد من القوانين في آن واحد، سواء من حيث التسمية أو من حيث سهولة الطواف أو من حيث تحديد الاتجاهات أو من موضع وجود الرمز ألا وهو الحجر الأسود، وقد تحدثنا عن ذلك بشيء من التفصيل في شريعة الحرِّم لدى الحديث عن الكعبة المشرفة، وهنا نريد فقط بيان السبب من وراء البدء من الحجر الأسود، فنقول إنَّ من تلك الأسباب هو: النظام الذي يشدد الإسلام على الالتزام به، والثاني: إنَّ وجوده في هذا الركن يجعله رمزاً للبداية والنهاية من دون أن يختلط الأمر على الطائف أو غيره أو يكون بحاجة إلى إيجاد رمز لنفسه، فإذا طاف من أي ركن فإنه لا يجد ما يعتمد عليه في حساباته، والثالث: إنَّ للحجر الأسود خصوصية وهي أنه من أحجار السماء، ويُراد هنا أن يكرِّم الحجر باعتباره من كُرَّةٍ أخرى، وفي هذا التكريم إشارة إلى مدى ارتباط الكُرَّات الأخرى بالأرض، وتوجيه الإسلام الإنسان نحو علوم الفضاء والكُرَّات الأخرى،

ويذكر المؤرخون أنَّ النبي إبراهيم (عليه السلام) عندما بنى البيت أمر ابنه إسماعيل أن يبحث عن صخرة ممَّيز لونها لكي يضعها في الركن ليكون معلماً للطائفين في طوافهم فلم يجدها، فنزل جبرائيل بالحجر الأسود إليه ليضعه في هذا المكان، وقد ورد في أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) أنها كانت صخرة بيضاء إلا أنها اسودَّت بعد ذلك لأسباب معنوية وربما فيزيائية وربما من كليهما معاً، وقد سبق الحديث عنها في شريعة الحرِّم، وقد حاول الغرب الطعن في الإسلام والقول بأنَّ هذا الحجر أرضي، فَجَرَّتْ محاولاته لدحض هذا الأمر علمياً، فوجدوا طاقاتهم وأرسلوا الضابط الإنكليزي ريتشارد فرانسيس برتون Richard Francis Burton ليقوم برحلة إلى مكة ليدخلها بعنوان أنه مسلم مغربي، حيث كان يتكلم العربية وتمكن من الحصول على جزء صغير من الحجر الأسود، ولما جرى التحليل العلمي له تبين أنه ليس من حجر الأرض وأنه حجر نيزكي نادر، عندها أعلن برتون إسلامه وألَّف كتابه «رحلة إلى مكة» ولا زال هذا الجزء من الحجر موجوداً في متحف العلوم الطبيعية في العاصمة البريطانية لندن.

وأما الميزة الثانية للحجر، فإنه وُضع في الركن الشرقي للكعبة، ومن المعلوم أنَّ الكعبة بُنيت بشكل هندسي لكي تكون كل زاوية منها باتجاه جغرافي فلكي معيَّن، فالركن الذي فيه الحجر الأسود هو الركن الشرقي، وأنَّ الشمس عندما تشرق فأول ما يسقط شعاعها على هذه الزاوية، ولا بد من القول بأنَّ للشمس وشروقها خصوصية، فلذلك اختير هذا الركن لبداية الطواف.

وأما الميزة الثالثة للحجر، فإنَّ الخلائق عند هذه النقطة اجتمعت على شكل ذرات والتي عُرفت فيما بعد بعالم الذر لي طرح عليها العقل ويؤخذ ممن يتحمله الموائيق، وهنا سوف يقف الإمام المهدي (عج) متكاً إلى الحجر الأسود وينزل جبرائيل في السماء ليكون أول المبايعين له.



العالم والمحدث وفارس قرية ال (الذبحاويين) محطات مشرفة من حياة السيّد أبو محمد الأكمل) وبناء مرقد الطاهر

الأحرار / فلاح حسن - تصوير: محمد القرعاوي

(ابن الكاظم) و(حبيب) لقبان أشتهر بهما السيّد (أبو محمد) (رضوان الله تعالى عليه) وظلّ الناس ينادونه بهما كلّما شدّوا الرحال صوب مرقد الشريف في مدينة الحلة الفيحاء، هذه البقعة المباركة التي بزغت بالكرامات والعطايا الإلهية وصار مهوى أفئدة المحبّين كأجداده الطاهرين. فهو من حيث النسب يعود بنسبه الشريف إلى السيّد إبراهيم المجاب ابن الإمام الكاظم (عليهم السلام)، ومن حيث الكمالات والعلم والتقوى فبحرّ للعلم وراية للتقوى وعلم في الزهد والورع، فكانت السطور اللاحقة إبحاراً لـ (الأحرار) للبحث في سيرته وتاريخ تشييد مرقد بهي.



عبد الأمير حمزة



تعالى عليه) منطقة مقابر قريش في مدينة الكاظمية المقدسة، ثم هاجر إلى مدينة الحلة وتوفي في ضواحيها بحدود سنة (٦٩٣ هـ).
أما عن سيرته الشريفة، يلفت حمزة إلى ما دوّنه المؤرّخ والمحقق الشيخ عباس الدجيلي (رحمه الله) فيما نقله عن إحدى مخطوطات (سلطان العلماء) أنّ «السيد الأكمل كان رجلاً فاضلاً عالماً جليلاً عظيم الشأن، وكان يسكن في مقابر قريش في بغداد ثم هاجر إلى جنوب الحلة وتوفي فيها».

أما عن اللقبين اللذين اشتهرا بهما بين محبيه وزوّار مرقد

السيرة والنسب الطاهر

يحدّثنا نائب الأمين الخاص للمزار الشريف، عبد الأمير حمزة، عن صاحب المرقد الطاهر، مستهلاً بسيرته العطرة، حيث أوضح أنّ «هذا الرجل العلويّ هو السيد (أبو محمد الأكمل) بن فضائل بن رافع بن محمد بن علي الزكي بن حمزة بن أحمد بن حمزة بن علي بن أحمد بن موسى الثاني بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد ابن الإمام موسى الكاظم (عليهم أفضل الصلاة والسلام)».

وتابع، «سكن السيد أبو محمد الأكمل (رضوان الله



الشريفة عام (٢٠١٦ م). وبحسب ما ذكره المحققون، فقد بُني مرقد السيد الأكمل عدة مرات في السنوات الماضية، وكانت متفاوتة وآخرها في أوائل القرن الماضي، حيث تم ترميم المرقد الشريف بجهود متواضعة لا ترتقي الى المستوى المطلوب.

وحديثاً، جرى توسعة المزار الشريف، وزيادة مساحات إليه، لتصبح مساحة الأرض الكلية (١٩٠٠ متر مربع)، وكانت للعتبة الحسينية المقدسة جهود في ترميمه وإضافة خدمات له، فقد شهد تشييد مناطق خضراء محيطة به، وتشيد صحيات للرجال، وسياج (BRC) يحيط به، فضلاً عن بناء قاعة لاستراحة الزائرين بمساحة (٣٠٠ متر مربع) وقاعة ثانية بمساحة (٢٠٠ متر مربع)، وإنشاء

الشريف، فهما (ابن الكاظم) نسبة إلى جده الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، أما لقبه (حبيب الموسوي) فهو الأشهر بين أهالي مدينة الحلة.

المرقد الشريف

يقع مرقد السيد أبي محمد الأكمل (رضوان الله تعالى عليه) في قرية (السادة الذبحاويين الحسينيين) بناحية (الطليلة) التابعة لمحافظة بابل، ويبعد عن مركز مدينة الحلة الفيحاء قرابة الـ (٨ كيلومترات) وبمسافة قصيرة عن الشارع الرئيسي الرابط بين مدينتي (الحلة - الديوانية)، وكانت له سداثة خاصة لأداء خدمة المرقد الشريف وخدمة زائريه، وفيما بعد تم ضمّه إلى الأمانة الخاصة للمزارات الشيعية

أو الاعتداء عليهم، ويقولون: إذا ما دنا سارقاً من الأهالي فكأنّ بفارسٍ يمتطي صهوة جواده يظهر أمام السارقين والمعتدين ويمنعهم عن القيام بفعلتهم المشينة فيلوذون بالفرار، وهي من القصص الشفاهية التي يتناقلها الأبناء عن الأجداد، ويعدونها من كرامات السيّد الأكمل (رضوان الله تعالى عليه) إلى جانب كرامات عديدة التمسها زائروه الذين يفدون إليه من مختلف المحافظات العراقية وخصوصاً خلال إحياء مناسبات أهل البيت (عليهم السلام).

وخلال مواسم الأحزان الحسينية والفاطمية وفي يوم وفاته التي توافق لـ (١٩ محرم الحرام)، يقبل الزائرون بأعداد كبيرة لإحياء الشعائر المباركة بجواره، فيما يتم تقديم أفضل الخدمات لهم من أماكن الاستراحة والمبيت والطعام.

كرفان خاص لبناء صحيات للنساء وبناء مسقف، ورصف الارض بالكاشي المقرنص وغيرها من الأعمال العمرانية التي أخذت مراحل عدّة.

ويشهد المرقد الشريف في الوقت الحاضر أعمالاً عمرانية جديدة، لإعادة بناء حرمه الطاهر ولا زالت في مراحلها الأولى، حيث جرى وضع حجر الأساس لإعادة الإعمار من قبل الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة.

كما يوجد بالقرب من القبر الشريف، قبر اخته العلوية الطاهرة (فاطمة) والمعروفة بلقب (السيدة حبيبة)، ولهما من البركات الإلهية العظيمة الكثير، فقد أصبحا مهوى أفئدة طلاب الحاجات والمرضى يطلبون من الله تعالى قضاء حوائجهم تقرباً بصاحبي القبرين الشريفين.

ويروي أهالي القرية، أنّهم لم يتعرّضوا يوماً للسرقة



الأفكار والمعتقدات.. وتأثيرها على الشباب

بقلم: سيف علي اللامي

يزاد التقوى نجا منها وعبر إلى بر الأمان، اما من كان فاقداً لزاد التقوى وشراب النجوى فقد غرق في رملها وهلك في برائن الجهل والضلال.

هناك مثل يطلق دائماً على ما يرمز إلى ما يمثل شيئاً واحداً فيقال وجهان لعملة واحدة، لكننا في هذا الزمان نرى أوجهاً متعددة لهذه العملة.

حركات ضلال تعددت أسماؤها والمؤسس لها واحد، فهو الداعم، والراعي، والممول: ومن يقود هذه الحركات ليس إلا أداة ووسيلة لترويج بضائعهم المشبوهة والمسمومة، فهناك من يدعي انه المنقذ، وهناك من يدعي انه الاعلم، وهناك من يدعو لبطان التقليد، وهناك من يدعو لهدم مراقد ائمتنا الأطهار عليهم السلام. فهذه الحركات يوما بعد يوم تنتشر بقوة، وهذا ان دل على شيء فإننا يدل على ضعف القانون والسلطة أمام هذه الحركات، او قد تكون مدعومة من بعض الموجودين في السلطة، فهل تساءلنا ما الغاية من إعطاء الحرية لهذه الحركات المنحرفة؟ وهل هو طمعهم بثروة البلد، أم غايتهم حرف الدين الحنيف وقتل ثقافته أم الاثنان معا؟.

فالإجابة عن السؤال سهل لمن عاش ويعيش في ظل هذه الأوضاع والجواب هو ضرب عصفورين بحجر واحد هو حرف الدين الحنيف وإدخال البدع فيه وخلط الحرام بالحلال واشغال الشباب فيه، وعند انشغال الشباب بما تطرحه هذه الحركات من سموم تسهل لداعمي هذه الحركات سرقة الثروات ونهب الأموال وامرار مشاريعهم الخبيثة مع تشويه معتقدات

أي مشكلة يدخل بها بلد من البلدان، حرب كانت او سوء إدارة من قبل حكومات هذا البلد، او اقتتال داخلي يحدث قد يولد لأبنائه العديد من الأفكار، والمعتقدات السلبية، ما يجعل منهم غير متزين اخلاقيا ودينيا، مثلا البطالة او التضييق على الشباب وحصرهم في مجال واحد، ما يسبب من انحراف ديني وأخلاقي لديهم وقد يحدث أيضا اقتتال الاخوة في ما بينهم، وهذا ما تسببه الأفكار والمعتقدات السلبية التي لها الدور الفعال في زراعة اليأس والاحباط وكراهة العيش في نفوس أغلبهم

وللأسف الشديد هناك الكثير من الشباب يتقادون خلف هذه الأفكار، ويأخذون بها وذلك في مقابل منفعة شخصية او شهوة فانية يتلذذون بها، حتى يكونوا (كالأنعام بل هم أضل سبيلا) عندها ينتشر هذا الفكر المنحرف ويبث البغضاء والكراهية داخل المجتمع الإسلامي.

يا ترى ما هي نوعية هذه الأفكار المنحرفة؟

كيف لها أن تستطيع جرف شبابنا؟

هل هي امواج عاتية تتقاذف سفينتهم في بحار من الفتن والظلمات؟ ام غربال يتغربل به شبابنا فيسقطون مع «لمة الشيطان»؟

فتن تتلوها فتن، وخذع تتبعها خدع، زمن كثرت فيه الفتن ففي ليلة وضحاها تخرج حركة تبث من سمومها فتناً كقطع الليل المظلم فيتبه بها كل من كان أعمى البصيرة، لقد أصبح هذا الزمن وكأنه صحراء قاحلة يفترق السائر فيها الطعام والشراب، فمن كان متزوداً

لا خشية من السفر اليك

تبارك علي الهلالي

لماذا نرى الموت كابوساً نخشى لحظاته و لربما نخاف أن نفكر به حتى.. أعتقدُ لأنَّ جُل ما غرسناه في مخيلتنا عن الموت هو كيف نرضخ للأماكن والأزمنة وهي تنسانا بالتدريج، كيف لمصباح البيت ان يستمر في الإنارة بعد أن ترحل جنائزنا من بيوتنا، هل سوف يجذبُ المنزل من شدة بكائه و تتدلى الشبايبك مُنصهرةً من حرارة الحزن؟..

ما حال ذرات التراب وهي تودعني هل سوف تملأني مثل السابق كما عهدتها تغار من أناقتي وعطري أم سوف تهدئ أعاصير غيظها دموع المُحبين لي؟ هل سوف تموت الجمادات التي وضعنا فيها الروح أمثال البيوت و المدن و المال و حُب النفس و تعظيمها أم نكتشف أنفسنا باننا الجمادات وها قد دبّت بنا الروح؟ ألم يخبرنا الله أننا بعد أن نموت سوف يُصبح بصرنا حديد و يرتفع عنا الغشاء؟ يا لفرحة روعي وهي تسابق أصوات المشيعين مُنتظرةً غبطةً عالم الملكوت حتى لو كُنت مُذنباً فأمنا تفرحُ من شدة ألمها عند ولادتنا وأحضان آبائنا التي لم تتعدَّ الشبر وأربعة أصابع توسعت للقائنا..

ما بالنا نخافُ من قبورنا وهي المكان الأنسب لنا، ننعى أرحام أمهاتنا و نتمنى لو نعود إلى تلك اللحظات؛ ما قبل الولادة الى تلك الظلمة الجميلة و الدفء الحنون، ها هي اللحظات المستحيلة تعود إلينا كما تمنناها لكن بطريقةٍ أجمل، نعود إلى الله حيث يربطنا الحبل السري بنور من الجنة، لكن ليست تسعة أشهر، هنا تطول المدة التي يُحملها الشوق و الانتظار ليوم القيامة؛ حتى نُقابل به الله؛ الرب الذي مهما أعددتُ له كلمات من حُب و امتنان مُنذ الآن لا أستطيع أن أجعلها بحجم الجبال و لا باتساع الأرض وأحشائها، لا أستطيع أن أجمعها بعددِ دموع المذنبين وصرخاتهم، يتبعني الفضول أن أطل بمخيلتي إلى ذلك اليوم وعوالمه وحنايا عطفك الذي يملأه و أرى نفسي كيف أشكرك، و كيف أحبك، و كيف أسعى أن أقرأ قرآنك أمام العالمين، و كيف ألهجُ بإسمائك، و أيضاً أقولُ لك أنك أعظمُ من أن تخلقَ عبداً عاصٍ مثلي، لكن شكراً وهداً لك بعددِ ما خلقت من الجن و الإنس!

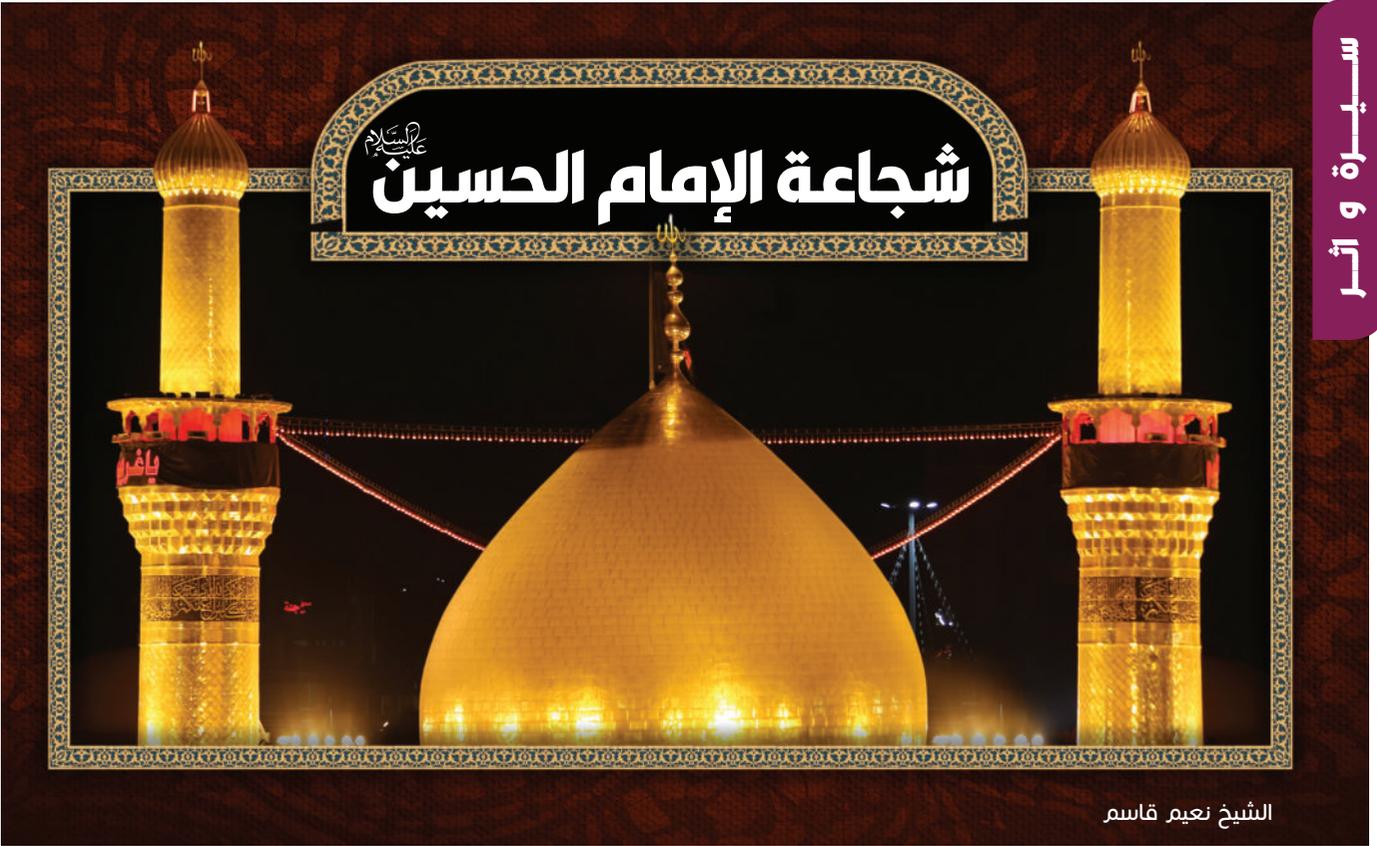
ديننا الحنيف.

وفي ظل هذه الأفكار والمعتقدات المنحرفة التي تجرف بشبابنا كجرف الأمواج لأعواد الشجر نجد إن الحل الأنسب للوقوف بوجه هذه الحركات الضالة المنحرفة هو:

أولاً: العائلة وما يسود جوها من دين، وعقيدة، وأخلاق، وحفظ للأمانة، فإذا كانت العائلة تعلم أطفالها الصدق، والتقوى يقينا سيكون في شبابه ذاك المؤمن الورع العابد.

ثانياً: المدرسة وما تحتويه من كادر تدريسي له الأثر القوي على شخصية الطالب، فلطالما رأينا أن اغلب الطلبة يتعمقون بحب شخصية الاستاذ، فلذلك يتوجب على الاستاذ ان يجعل من الصف ليس فقط غرفة لتعلم المسائل الرياضية او الكيمائية، بل يجعل منه مكان جامعاً للأخلاق، والقيم، والتقوى، والورع، وحب الدين والعقيدة، والوطن.

ثالثاً: وهو الأهم الحكومة فهي الراعي الأول لهذا البلد وشعبه وعليها ان تحافظ عليه، وعلى تراثه، وعليها ان تطبق القانون على كل الحركات المشبوهة وما تطرحه من افكار مسمومة تؤثر على شريحة الشباب وعلى الاجيال القادمة.



الشيخ نعيم قاسم

له: اذكرك الله في نفسك فإنني أشهد لئن قاتلت لتقتلن، ولئن قوتلت لتهلكن، فقال له الإمام أبو عبدالله (عليه السلام): أباالموت تخوّفني؟ وهل يعدو بكم الخطب أن تقتلوني؟ ما أدري ما أقول لك؟

ولكن أقول كما قال حسان بن ثابت الأنصاري،:

سأمضي وما بالموت عار على الفتى - إذا ما نوى خيراً وجاهد مسلماً
وواسى رجالاً صالحين بنفسه - وخالف مشوراً وفارق مجرماً
فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم - كفى بك ذلاً أن تعيش وترغماً
ووقف (عليه السلام) يوم الطفّ موقفاً حَيَّرَ به الألباب وأذهل به
العقول، فلم ينكسر أمام جليل المصاب حتى عندما بقي وحيداً،
فقد كان طوداً شامخاً لا يدنو منه العدو هيبته وخوفاً رغم جراحاته
الكثيرة حتى شهد له عدوه بذلك.

وقال حميد بن مسلم الأزدي يصف الإمام الحسين (عليه السلام)
يوم عاشوراء: فو الله ما رأيت مكشوراً قطّ قد قتل ولده وأهل
بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً منه، إن كانت الرجالة
لتشدّ عليه فيشد عليها بسيفه فيكشفهم عن يمينه وشماله انكشاف
المعزى إذا اشتد عليها الذئب.

المصدر: موسوعة أعلام الهداية، المجمع العالمي لأهل
البيت (عليهم السلام)

إنّ المرء ليعجز عن الوصف والقول حين يطالع صفحة الشجاعة
من شخصية الإمام الحسين (عليه السلام)؛ فإنه ورثها عن آبائه
وتربى عليها ونشأ فيها، فهو من معدنها وأصلها، وهو الشجاع
في قول الحقّ والمستبسل للدفاع عنه، فقد ورث ذلك عن جدّه
العظيم محمّد (صلى الله عليه وآله) الذي وقف أمام أعتى قوّة
مشركة حتى انتصر عليها بالعقيدة والإيمان والجهاد في سبيل الله
تعالى. ووقف مع أبيه - أمير المؤمنين (عليه السلام) - يعيد الإسلام
حاكماً، وينهض بالامة في طريق دعوتها الخالصة، يصارع قوى
الضلال والانحراف بالقول والفعل وقوة السلاح ليعيد الحقّ الى
نصابه.

ووقف مع أخيه الإمام الحسين (عليه السلام) موقف الأبطال
المضحّين من أجل سلامة الامّة ونجاة الصفوة المؤمنة المتمسّكة
بنهج الرسالة الإسلامية. ووقف صامداً حين تقاعست جماهير
المسلمين عن نصره دينها. ولم يخش كلّ التهديدات ولا ما كان
يلوح في الأفق من نهاية مأساوية نتيجة الخروج لطلب الإصلاح
وإحياء رسالة جدّه النبيّ (صلى الله عليه وآله) والوقوف في
وجه الظلم والفساد، فخرج وهو مسلم لأمر الله وساع لابتغاء
مرضاته.

وها هو (عليه السلام) يردّ على الحرّ بن يزيد الرياحي حين قال

قصة في اثر كرم

الإمام الحسين عليه السلام

وقيل كان بينه وبين الامام الحسن (عليهما السلام) كلام فقيل للامام الحسين (عليه السلام) أدخل على أخيك فهو أكبر منك فقال إني سمعت جدي (صلى الله عليه وآله) يقول أيما اثنين جرى بينهما كلام فطلب أحدهما رضا الآخر كان سابقه إلى الجنة وأنا أكره أن أسبق أخي الأكبر فبلغ قوله الامام الحسن (عليه السلام) فأتاه عاجلاً وأنت أيدك الله متى أردت أن تعرف مناقب هؤلاء القوم ومزاياهم وخلاتهم الشريفة وسجاياهم وتقف على حقيقة فضلهم الجزيل وتطلع من أحوالهم على الجملة والتفصيل وتعلم ما لهم من المكانة بالبرهان والدليل فتدبر كلامهم في مواضعهم وخطبهم وأنحائهم ومقاصدهم وكتبهم تجده مشتملاً على المفاخر التي جمعوها وغوارب الشرف التي افترعوها وغرائب المحاسن التي سنوها وشرعوها فان أفعالهم تناسب أقوالهم. فالواحد منهم عليهم السلام يجمع خلال الجميع ويدل على أهل بيته دلالة الزهر على الربيع.

المصدر/ كشف الغمة في معرفة الأئمة / الشيخ علي الأربلي

أقوال مأثورة

عن الإمام الحسين عليه السلام

في الأوصاف الجميلة، خطب الإمام الحسين (عليه السلام) فقال: «يا أيها الناس نافسوا في المكارم، وسارعوا في المغانم، ولا تحسبوا بمعروف لم تعجلوا، واكسبوا الحمد بالنجح، ولا تكتسبوا بالمطل ذمًا، فمهما يكن لأحد عند أحد صنعة له رأى أنه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته، فإنه أجزل عطاء وأعظم أجرًا. واعلموا أن حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم فتحوّر نغمًا. واعلموا أن المعروف مكسبٌ حمدًا، ومُعقبٌ أجرًا، فلو رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنًا يسر الناظرين، ولو رأيتم اللوم رأيتموه سمجًا مشوهًا تنفر منه القلوب، وتغضض دونه الأبصار. أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أجود الناس من أعطى من لا يرجو، وإن أعفى الناس من عفى عن قدرة، وإن أوصل الناس من وصل من قطعته، والأصول على مغارسها بفروعها تسموا، فمن تعجل لأخيه خيرًا وجدته إذا قدم عليه غداً، ومن أراد الله تبارك وتعالى بالصنعة إلى أخيه كافأه بها في وقت حاجته، وصرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منه، ومن نفس كربة مؤمن فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة، ومن أحسن أحسن الله إليه، والله يحب المحسنين».

أجمل ما قيل بحق الامام الحسين عليه السلام

(عليه السلام) في أي وقت من الأوقات، تلك المصائب التي تحرق القلب، وتنهمر منها الدموع، هو أجر مصيبة الامام الحسين (عليه السلام).

قال العلامة الشيخ أسد حيدر في كتابه (مع الامام الحسين في نهضته):

الامام الحسين (عليه السلام) استهان بالحياة، اعتزازاً بدينه، وحرصاً على كرامة أمته، فقابلهم بعزيمة وثبات، وإصرار على مواجهة الأخطار مهما كان نوعها.

أروع واجمل ما قيل بحق الامام الحسين (عليه السلام) سيد شباب اهل الجنة من قبل المفكرين المسلمين قال آية الله السيد عبد الحسين دستغيب:

١- البكاء على الامام الحسين (عليه السلام) يوجب قبول التوبة وهو سبب طهارة القلب من الأوساخ، وبالطبع فإن جميع الخلق محتاجون إلى الشفاعة.

٢- إن الله يظهر عزة الامام الحسين (عليه السلام) كما أن الامام الحسين (عليه السلام) أظهر عزة الله في عاشوراء.

٣- إن الأجر الذي يعطيه الله لمن يتذكر مصيبة الامام الحسين

الأسرة السعيدة

حنان الزيرجاوي

ما أجمله ذلك الحب المتنامي كحبة أنبتت سبع سنابل، في كل سنبله مائة حبة، وفي كل كلمة طيبة، آلاف من الودّ يعبّد طريق المسرّات بين أروقة صرح ذلك البيت الجميل ذي البناء القوي الرصين الذي نراه يعمر لأعوام، ولا يعد فيه ذلك التقادم سوى أرقام فقط قبالة ما شبّد من غرس ظلّل القلوب بالوئام، وعطّر النفوس بشذى السعادة والأفراح؛ فقد تم بناؤه بشكل متقن، واستعملت فيه مواد أولية هي خلاصة النوايا الصادقة النقية، من النوع الجيد القوي المقاوم الذي أوصلنا به السماء.. نعم، هي الأسرة المثالية، صاحبة الخطوة في بناء قوي مبني على أسس صحيحة كونت لدينا مجتمعاً قوياً؛ لأنها اللبنة الأساسية لبناء المجتمع، وهي بذلك المفهوم تتعدّد كثيراً عن تلك المتهاككة الضعيفة كبيت العنكبوت التي تتمزق عند مهب الريح، فكانت مجتمعاً ضعيفاً متخاذلاً.



فتوى الخالدين

زهراء المرشداني

أيدي البغي كادت أن تطال بقاعنا
يومها سلّم الحاقدون ضمايرهم لحقدهم
ايقظوه عسى بذاك أن ينالوا من عقيدة
حباها الرحمن خلوداً طوال سنين
أولئك انساقوا خلف سود من الرايات
عاثوا في البلاد فساداً واستحلوا الحرمات
اباحوا الدماء حتى جرت كسيل جارف
حينها صدح صوت من ذاك الزقاق
«هلموا ذوداً عن كل مقدس وثمانين..»
فكان رد الجموع أن لبيك أبا محمد قد ملئت
تلك السواتر بوسائل حتى اليافعين.
فحاشا أن ينال النسيان أشرافاً
حباهم الدهر فخرا بما صانوا من ارض ودين

منارة موجدة



عمار الخالدي

صرح أثري مازال حاضراً في كربلاء تقع آثاره على طريق عين التمر الى يسار خط السير بمسافة ٤٠ كم عن مركز محافظة كربلاء المقدسة وتبعد عن كهوف الطار حوالي ١٤ كم جنوباً في منطقة صحراوية قاحلة ليس فيها سوى هذا الاثر، البناء الذي هو عبارة عن برج عال مبني من الآجر القديم المربع الشكل الاحمر اللون والجص.

وسميت منارة موجدة (موقدة) وهي كلمة محلية جاءت بسبب إيقاد النيران في أعاليها لإرشاد الضالين في الصحراء المترامية الأطراف، وهي تقع على هضبة عالية في منتصف الطريق بين خان العطشان الذي يبعد عنها ١٠ كم جنوباً وبين حصن الاخضر الذي يبعد عنها ١٥ كم شمالاً، وتكاد تكون مرتبطة تاريخياً مع هذين الصرحين فالواصل إليها أيقن بالوصول إلى احدهما، ويعود تاريخ بناءها إلى فترة بناء خان العطشان لإرشاد الحجاج، ولتشابه مادة بنائها من الطابوق الفرشي والنورة لما موجود في الخان.



إعلان هام

تعلن مؤسسة الإمام الرضا خيرية
عليه السلام
في كربلاء المقدسة

عن فتح باب التعاقد مع عدد من المتقاعدين (المعلمين والمدرسين
من كلا الجنسين، للعمل في مدارس السيِّدة رقية والسيد علي الأصغر
(عليهما السلام) (ابتدائيتين وثنائيتين) للأيتام والكائنة في منطقة
(الشبانة) وذلك بمكافأة شهرية محدّدة



ولمزيد من المعلومات الاتصال على الأرقام التالية

(07802268196) مديرة مدرسة السيِّدة رقية (عليها السلام)

(07801343910) مديرة ثانوية السيِّدة رقية (عليها السلام)

(07818846340) مدير مدرسة السيد علي الأصغر (عليه السلام)

(07728804839) مدير ثانوية السيد علي الأصغر (عليه السلام)

07702674266 المشرف العام على مدارس الأيتام

علماً أن آخر موعد لتقديم الطلبات

(31 تموز 2022 م).